

# أَخْلَاقُ الْعَمَالِ

لأنبي يكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجربي

المتوفى سنة ٣٦٠ مجرية

قام بمراجعة أصوله وتصحيفه  
والتعليق عليه فضيلة الشيخ

السعيل بن محمد الأنباري

كما قام هو وفضيلة الشيخ

عبد الله عبد اللطيف آل الشيخ

بمقابلة الكتاب على النسخة المصرية

نشر وتدقيق

رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد  
بالمملكة العربية السعودية

# الخلاف العلامة

لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجري  
المتوفي سنة ٣٦٠ هجرية

قام بروايتها أصواته وتصحيفها  
والتعليق عليها فضيلة الشيخ

العويني بن محمد الأنصاري  
كمأقام هو وفضيلة الشيخ  
عبد الله عبد اللطيف آل الشيخ  
بمقابلة الكتاب على النسخة المصرية

١٣٩٨ - ١٩٧٨ م

نشر وتوزيع  
رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد  
بالمملكة العربية السعودية

سَمْعَانُ الْجَمِيعِ

## المقدمة

بِقلمِ فضيلةِ الشیخ اسماعیل بن محمد الانصاری

( منهجاً في اظهار كتاب أخلاق العلماء لاوجرى )

لم نجد لهذا الكتاب القيم سوى نسخة مطبوعة  
بمصر على نسخة قوبلت بمخطوطية الشیخ  
الشنقطی ولذلك اضطررنا في التصحيح الى تتبع  
ما يلى

١ - كتاب الشريعة في السنة للمؤلف لأنه قد روی  
فيه بعض ما رواه في هذا الكتاب ( أخلاق  
العلماء )

٢ - العلية للحافظ أبي نعيم تلميذ المؤلف وقد  
اكثر أبو نعيم فيها من ايراد روايات « أخلاق  
العلماء » عن شیخه

٣ - كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب الحافظ أبي  
بكر أحمد بن علي بن ثابت لأن فيه روايات

## كثيرة مما في الكتاب عن ابن المقرئ عن المؤلف

٤ - جامع بيان العلم وفضله لما يرويه الإمام  
الحافظ ابن عبد البر فيه عن محمد بن خليفة  
عن الأجرى

٥ - كتاب الزهد لابن المبارك لما يرويه الأجرى في  
هذا الكتاب من طريق ابن المبارك

٦ - ما لدينا من المصنفات في فضل العلم وطلبه  
ولزوم العمل به ككتاب العلم لأبي خيثمة  
زهير بن حرب النسائي . و ( اقتضاء العلم  
العمل ) للخطيب البغدادي و (جامع بيان  
العلم و فضله) لابن عبد البر و « مفتاح دار  
السعادة » للامام ابن القيم

٧ - الأمهات الست البخارى ، ومسلم ، وأبو داود  
والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه وكذلك  
بعض المساند كمسند الدارمى ومسند  
الحميدى ومسند الامام احمد بن حنبل يضاف

إلى ذلك ما نجده في كتاب الزهد للإمام أحمد  
وفي طبقات ابن أبي يعلى وكتاب (ابطال  
الحيلة لأسقاط الطلاق المعلق بالخلع) للحافظ

بن بطة

وعلى ضوء تتبع هذه المراجع تمكنا من  
تصحيح الكتاب وتحقيقه والتعليق عليه

ورجاؤنا من الله أن يرزقنا التوفيق وما ذلك  
عليه بعزيز وهو حسينا ونعم الوكيل

اسماعيل الانصارى

## تُرجمة مؤلف كتاب أخلاق العلماء

بقلم فضيلة الشيخ اسماعيل بن محمد الانصارى

هو محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الأجرى  
نص على ذلك الخطيب في (تاريخ بغداد) وابن  
الجوزى في (المتنظم في تاريخ الملوك والامم) والتاج  
بن السبكي في طبقات الشافعية والذهبى في (تذكرة  
الحافظ) والتقى الفاسى في (العقد الشهرين في تاريخ  
البلد الأمين) والاجرى بفتح الهمزة المدودة وضم  
الجيم وتشديد الراء قال ابن خلkan في (وفيات  
الأعيان وأنباء أبناء الزمان) (هذه النسبة الى الأجر  
ولا أعلم لأى معنى نسب اليه ورأيت حاشية على  
كتاب الصلة صورتها : الامام أبو بكر الأجرى نسبة  
إلى قرية من قرى بغداد يقال لها آجر ) انتهى  
كلام ابن خلkan

## مشايخها

للأجرى مشايخ كثيرون كما ذكره غير واحد  
من ترجموه وقد سمي الخطيب في تاريخ بغداد  
جماعة منهم فقال (سمع - أى الأجرى - أبا مسلم  
الكجى وأبا شعيب العراني وأحمد بن يحيى  
الحلواني وجعفر ابن محمد الفريابى والمفضل بن  
محمد الجندى وأحمد بن عمر بن زنجويه القطان  
وقاسم بن زكريا المطرز وأحمد بن الحسين بن عبد

الجبار الصوفى وهارون بن يوسف بن زياد) ذكرهم الخطيب ثم قال (وخلقا كثيرا من أقرانهم) وذكر الحافظ الذهبى في (تذكرة الحفاظ) أن من مشايخه خلف بن عمر العكبرى كما ذكر التقى الفاسى في العقد الشمين أن منهم أبا خليفة الفضل بن العباب ومن تبع كتابه هذا (أخلاق العلماء) وكتابه (الشريعة) في السنة ظهرت له كثرة مشايخه فكيف بمن تبع جميع مصنفاته الكثيرة

## تلامذته

حدث عن الأجرى خلق كثير من أهل العلم لانه حدث أولا ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة ثم انتقل منها إلى مكة فسمع منه على عبد الملك ابنا بشران وعلى بن أحمد بن عمر المقرىء ومحمود ابن عمر العكبرى ومحمد بن الحسين بن الفضلقطان وأبو نعيم الاصبهانى صاحب العلية ذكرهم الخطيب وقال (كلهم سمع منه بمكة) كما ذكر الخطيب أنهم حدثوه عن الأجرى ومن أخذ عن الأجرى أبو الحسن الحمامى عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ذكر ذلك الحافظ الذهبى في (تذكرة الحفاظ) كما ذكر أنه (روى عنه خلق كثير من الحجاج والمغاربة •

## ثناء أئمة العلم على الأجرى

قال الخطيب (كان ثقة صدوقا) وقال ابن الجوزى كان ثقة صدوقا دينا» وقال ابن خلkan (كان صالحًا عابداً ووصفه بأنه محدث فقيه وقال التاج (محدث فقيه صاحب مصنفات) وأثنى عليه الحافظ الذهبي في كتبه الثلاثة ( تذكرة الحفاظ ) و ( العلو للعلى الغفار ) و ( العبر في خبر من غير ) قال في التذكرة (كان أى الأجرى عالما عاملا صاحب سنة واتباع ) ووصفه بأنه أمام محدث قدوة وقال في (العلو) (كان الأجرى محدثاً أثريأ حسنـ التصانيف ( ووصفه بالحفظ والزهد وقال في (العبر) كان ثقة دينا صاحب سنة) ووصفه بالامامة وقال الحافظ ابن كثير في ترجمة الأجرى من ( البداية والنهاية ) (كان ثقة صادقاً دينا ) وقال جمال الدين أبو المحسن يوسف بن تغري بردي الآتابكى في (النحوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ) (كان - أى الأجرى - محدثاً دينا صالحًا ورعاً مصنفاً) ووصفه بالحفظ . . وقال أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى في شذرات الذهب ) الامام المحدث الثقة الضابط صاحب التصانيف والسنة ) وثناء العلماء على الأجرى كثير وفيما ذكرناه الكفاية

## مذهب الاجري

جزم ابن خلكان في وفيات الاعيان» بأن أبا بكر محمد بن الحسين الاجری مؤلف «أخلاق العلماء» شافعی المذهب وذكر ابن العماد العنبلی في «شدرات الذهب» أن الاسنوى وابن الأهدل جزما بذلك وذکرہ التاج ابن السبکی في (طبقات الشافعیة وجزم التقى الفاسی في (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمین) بأن الاجری حنبلي المذهب وتعقب لذلك قول ابن خلكان بأنه شافعی المذهب تعقبه بقوله ( وفيما ذکرہ ابن خلكان من أن الاجری كان شافعیا نظر لانه حنبلي)

## مصنفات الاجري

ذكر الخطیب البغدادی في «تاریخ بغداد» وابن الجوزی في المنتظم في تاریخ الملوك والأمم ) وياقوت الحموی في (معجم البلدان) وغيرهم أن للاجری تصانیف کثیرة وقد ذکر الامام أبو بکر محمد بن خیر بن عمر بن خلیفه الاشبيلی في فهرسته لما رواه عن شیوخه من مؤلفات الاجری ما یلى

- ١ - كتاب الشريعة
- ٢ - كتاب التوبة
- ٣ - كتاب أخلاق حملة القرآن
- ٤ - كتاب فضل العلم
- ٥ - كتاب أخلاق اهل البر والتقوى
- ٦ - كتاب فرض العلم
- ٧ - كتاب أوصاف السبعة
- ٨ - كتاب التفرد والعزلة
- ٩ - كتاب قيام الليل وفضل قيام رمضان
- ١٠ - كتاب التهجد
- ١١ - كتاب حسن الخلق
- ١٢ - كتاب شرح قصيدة السجستانى
- ١٣ - كتاب صفة الغرباء من المؤمنين
- ١٤ - كتاب الشبهات
- ١٥ - كتاب قصة العجر الأسود وزمزم وبدء شأنهما
- ١٦ - كتاب رسالته الى أهل بغداد
- ١٧ - كتاب رجوع ابن عباس عن الصرف
- ١٨ - كتاب النصيحة الكبير
- ١٩ - كتاب تغيير الأزمنة

## ٢٠ - كتاب الأربعين في الحديث

هذا ما ذكره الإمام أبو بكر الأشبيلي في  
فهرسته المذكور وقد ذكر أسانيد روايته هذه  
الكتب عن الأجرى وذكر التقى الفاسى من مؤلفاته  
(الثمانين) ووجدنا في كتاب الأجرى (الشريعة) أن  
له كتابا في القدر

كما وجدنا في آخر تاريخ جرجان للحافظ  
السهمي مانصه (في ذيل الورقة ١٠١ / ٢ب) (سمعت  
كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى تصنيف  
الأجرى على الحافظ عبد الغنى بحق سماعه من ابن  
حصين الصيرفى عن العاچب أبي شجاع عن ابن  
الحمامى عن الأجرى يوم الثلاثاء الثالث عشر من  
المحرم سنة سبع وتسعين وخمسماة) هـ

الثناء على كتاب الأجرى هذا (أخلاق العلماء)

اثنی الحافظ الإمام ابن رجب في شرحه لحديث  
(ما ذي بيان جاء عن) الحديث على كتاب أخلاق العلماء  
حيث قال (قد صنف أبو بكر الأجرى وكان من  
العلماء الربانيين في أوائل المائة الرابعة تصنيفا  
في أخلاق العلماء وأدابهم وهو من أجل ما صنف في  
ذلك ومن تأمله علم طريقة السلف من العلماء

والطرائق التي حدثت بعدهم المخالفة لطريقتهم  
فوصف فيه عالم السوء بأوصاف طويلة منها أنه  
قال ( قد فتنه حب الثناء والشرف والمتزلة عند اهل  
الدنيا يتجمل بالعلم كما يتجمل بالحلة الحسناء  
للدنيا ولا يجمل علمه بالعمل به وذكر كلاما طويلا  
إلى أن قال فهذه الأخلاق وما يشبهها تغلب على  
قلب من لم ينتفع بالعلم ) وساق ابن رجب كلام  
الأجرى في هذا الكتاب في وصف من نفعهم الله  
بالعلم ثم قال ابن رجب ( هذا كله كلام الإمام أبي  
بكر الأجرى رحمة الله وكان في أواخر الثلاثمائة  
ولم يزد الفساد متزايداً على ما ذكره أضعافاً  
 مضاعفة فلا حول ولا قوة إلا بالله ) انتهى كلام  
ابن رجب في الثناء على هذا الكتاب القيم «أخلاق  
العلماء» وقد اعتنى الحافظ أبو نعيم في «الحلية»  
بذكر كثير من روایات الأجرى فيه كما اعنى  
الخطيب البغدادي في كتاب (الفقيه والمتفقه) بذلك  
وذكر الحافظ ابن عبد البر في (جامع بيان العلم  
وفضله) بعض روایاته فدل هذا الاعتناء من  
هؤلاء الأئمة أبي نعيم والخطيب وابن عبد البر  
على مكانة هذا الكتاب ومؤلفه عندهم وقد التزمنا  
 بإيراد ما ذكروه في تعليقاتنا عليه .

## وفاة الأجرى

توفي الامام أبو بكر الأجرى سنة ستين وثلاثمائة بمكة قال الخطيب في تاريخ بغداد حدثني محمد بن علي الصورى قال توفي أبو بكر الأجرى في المحرم سنة ستين وثلاثمائة ونقل التقى الناسى في (العقد الثمين) عن العلامة ابن رشيد انه قال في رحلته ( قرأت بخط شيخنا الخطيب الصالح أبي عبدالله بن الصالح ما نصه وجد بخط أبي جعفر أحمد بن محمد بن ميمون الطليطلى ما نصه سألنا أبا الفضل محمد بن أحمد البزار متى توفي الأجرى فقال توفي رحمه الله يوم الجمعة أول يوم من المحرم سنة ستين وثلاثمائة بمكة ودفن بها وكان قد بلغ من العمر ستا وتسعين سنة او نحوها وقال غيره وجاور بمكة ثلاثين سنة رحل من بغداد إليها فاستوطنها الى أن توفي وكان يدعو كثيراً ان لا تبلغه سنة ستين فما مضى من أول يوم من السنة الا ساعة او نحوها حتى توفي ونسب إلى قرية من قرى بغداد يقال لها آجر انتهى ما نقلته من خط

الخطيب أبى عبد الله محمد بن صالح) انتهى ما فى  
(العقد الثمين) وممن أرخ وفاة الأجرى بما تقدم  
ابن الجوزى في (المنظم في تاريخ الملوك والأمم)  
وابن خلكان في (وفيات الأعيان) والتاج بن السبكي  
في (طبقات الشافعية) والذهبى في (تذكرة الحفاظ  
وابن كثير ( في البداية والنهاية) بل لم أجد من  
أهل العلم من خالف في تاريخ وفاته بالسنة المذكورة  
رحم الله الأجرى وجزاء عن السنة خير الجزاء

آمين

اسماعيل الانصارى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله  
على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلم . وبالله  
استعين . وحسبي الله ونعم الوكيل .

اما بعد « فان الله عز وجل . وتقديست اسماؤه .  
اختص من خلقه من احب . فهداهم للإيمان . ثم  
اختص من سائر المؤمنين من احب . فتفضلي عليهم  
فعلمهم الكتاب والحكمة . وفقهم في الدين . وعلمهم  
التأويل . وفضلهم على سائر المؤمنين . وذلك في كل  
زمان وأوان . رفعهم بالعلم . وزينهم بالحلم . بهم  
يعرف الحلال من الحرام . والحق من الباطل .  
والضار من النافع . والحسن من القبيح . فضلهم  
عظيم وخطرهم جزيل . ورثة الأنبياء . وقرة عين  
الأولياء . الحيتان في البحار لهم تستغفر . والملائكة

باجنحتها لهم تخضع . والعلماء في القيامة بعد الأنبياء  
تشفع . مجالسهم تفید الحکمة . وبأعمالهم يتزجر أهل  
الغفلة . هم أفضل من العباد . وأعلا درجة من الزهاد  
حياتهم غنية . وموتهم مصيبة . يذكرون الفاصل .  
ويعلمون العاجل . لا يتوفع لهم بائقة . ولا يخاف  
منهم عائلة . بحسن تأدیبهم يتتسازع المطعون .  
وبجميل موعظهم يرجع المقصرون . جميع الخلق الى  
علمهم محتاج . والصحيح على من خالف بقولهم  
محاج . الطاعة لهم من جميع الخلق واجبة .  
والمعصية لهم محرمة . من اطاعهم رشد . ومن  
عصاهم عند . ما ورد على امام المسلمين من امر اشتبه  
عليه حتى وقف فيه فبقول العلماء يعمل . وعن رأيهم  
يصدر . وما ورد على امراء المسلمين من حكم لا علم  
لهم به فبقولهم يعملون . وعن رأيهم يصدرون .  
وما اشكل على قضاة المسلمين من حكم فبقول العلماء  
يحكمون . وعليه يعلون . فهم سراج العباد . ومنار

البلاد . وقوع الامة . وينابيع الحكمة . هم غيظ  
الشيطان . بهم تحيى قلوب أهل الحق . وتموت قلوب  
أهل الزيف . مثلهم في الارض كمثل النجوم في السماء  
يهتدى بها في ظلمات البر والبحر . اذا انطمست  
النجوم تحيروا . واذا أسفروا عنها الظلام أبصروا .

فإن قال قائل ما دل على ما قلت . قيل له  
الكتاب ثم السنة . فأن قال فاذكر منه ما اذا سمعه  
المؤمن سارع في طلب العلم وراغب فيما رغبه الله عز  
وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم . قيل له أما دليل  
القرآن فأن الله عزوجل قال :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي  
الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ  
أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ  
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ  
خَبِيرٌ » فوعد الله عزوجل المؤمنين أن يرفعهم ثم  
خص العلماء منهم بفضل الدرجات .

وقال عز وجل «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ  
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ» فاعلم خلقه أنه إنما يخشى العلاماء به  
وقال عز وجل «يُؤْتَى الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ  
يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ حَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا  
أُولُوا الْأَلْبَابِ»

وقال عز وجل «وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ»  
وقال عز وجل «وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِينَ بِمَا كُنْتُمْ  
تُعَلَّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ»  
قال عز وجل «لَوْلَا يَنْهَا هُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ  
عَنْ قَوْلِهِمُ الْأَثْمَمَ» الآية. يقال فقهاؤهم وعلماؤهم  
وقال عز وجل «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدِيُونَ  
بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوْقِنُونَ»  
وقال عز وجل «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْسُونَ عَلَى  
الْأَرْضِ هُوَنَا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا»  
لى قوله «وَاجْعَلْنَا لِلنُّّمُّتَقِينَ إِمَاماً»

قال محمد بن الحسين : وهذا التعت ونحوه في القرآن يدل على فضل العلماء وأن الله عز وجل جعلهم أئمة للخلق يقتدون بهم .

خبرنا ابو بكر حدثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني حدثنا ميران بن عبد الله الرقى حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد في قول الله عز وجل «**يُؤْتَى الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ**» قال العلم والفقه (١) .

حدثنا ابو بكر حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندل حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا شبابه حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله «**وَآتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا**» قال الفقه والعقل والعلم (٢) .

---

(١) رواه ابو نعيم في ترجمة مجاهد من (الحلية) عن الأجرى المؤلف بهذا السند

(٢) ورد قول مجاهد هذا في تفسيره رواية ادم بن ابي اياس عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ولفظه (قال يعني الفقه والعقل والعلم قبل النبوة

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ  
حَدَّثَنَا أَسِيدٌ بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا الْحَسِينُ يَعْنِي ابْنَ حَفْصٍ  
الْأَصْبَهَانِيَّ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ أَبِي نَجِيْحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ  
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَلَقَدْ آتَيْنَا لِقْمَانَ الْحِكْمَةَ»  
قَالَ الْعُقْلُ وَالْفَقْهُ وَالْأَصَابَةُ فِي الْقَوْلِ فِي غَيْرِ نَبْوَةٍ ٠

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ  
أَخْبَرَنَا أَبُو أُمِيَّةَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ عَنْ  
أَبِي نَجِيْحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَلَقَدْ  
آتَيْنَا لِقْمَانَ الْحِكْمَةَ»، قَالَ الْفَقْهُ وَالْعُقْلُ وَالْأَصَابَةُ الْقَوْلُ  
فِي غَيْرِ نَبْوَةٍ (١)

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى الْجُورِيَّ  
أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ أَخْبَرَنَا عَلَى بْنِ  
صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

---

(١) رواه ابن جرير الطبرى في تفسيره من طريق الحسن عن  
ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ورواه آدم بن أبي اياس عن  
ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه

الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ » قال أَوْلُو الْفَقْهِ وَالْخَبْرِ (١)  
اَخْبَرَنَا اَبُو بَكْرٍ اَحْبَرٍ اَبُو الْعَبَّاسِ اَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ  
الْأَشْنَانِيُّ اَخْبَرَنَا الحَسِينَ بْنَ الْاَسْوَدَ الْعَجْلَى اَخْبَرَنَا  
يَحْيَى بْنَ آدَمَ اَخْبَرَنَا شَرِيكَتْ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي  
قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ( وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ ) قَالَ . الْفَقِيهُ  
وَالْعُلَمَاءُ (٢) قَالَ وَحْدَنَا يَحْيَى بْنَ آدَمَ اَخْبَرَنَا الْفَضْلَ  
ابْنَ مَهْلَهَلٍ عَنْ مَغْيِرَةَ عَنْ اَبِي اَبْرَاهِيمَ مُثْلِهِ ٠

---

(١) رواه العاكم في كتاب العلم من المستدرك عن أبي ذكري يا  
يعيى بن محمد العتبرى عن محمد بن عبد السلام عن اسحاق  
ابن ابراهيم قال أنت ركيع عن على بن صالح عن عبد الله بن  
محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله ثم قال العاكم : هذا حديث  
صحيح له شاهد وتفسير الصحابى عندهما - أى البعارى ومسلم  
مسند « ١٠٥ »

(٢) رواه ابو نعيم في ترجمة مجاهد من العالية عن المؤلف الأجري  
بهذا السند وعنده (الحسين بن علي بن الأسود) ٠ ورواه الغطيب  
في ( تأويل قول الله تعالى (اطيعوا الله واتبعوا الرسول وأولى  
الامر منكم) من كتاب الفقيه والمتفقه قال أخبارنا ابو بكر محمد  
بن علي بن عبد الله بن هشام الفارسي نا ابي نا احمد بن سهل  
الأشنانى نا الحسين يعني ابن علي ابن الأسود العجلنى نا يحيى  
بن آدم نا مندل العنزي عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى اطيعوا  
الله واتبعوا الرسول وأولى الأمر منكم ) قال أولى العلم والفقه

## باب ذكر ما جاءت به السنن والآثار

### من فضل العلماء في الدنيا والآخرة

اخبرنا أبو بكر اخبرنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود اخبرنا أبو طاهر أحمد بن عمرو المصري اخبرنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وَلَفَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلٌ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورِثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخْذَهُ أَخْذَ بِحَظٍّ وَمَنْ فَرِّ

(١)

اخبرنا أبو بكر اخبرنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان اخبرنا هشام بن عمار الدمشقي اخبرنا حفص بن عمر عن عثمان بن عطاء عن

(١) قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر قال حمزه - أى في هذا الحديث (هو حديث حسن غريب) ذكر ذلك في (جامع بيان العلم وفضله) ج ١ ص ٣٤

ابيه عن ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لِيَلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ لَهُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَا إِنَّ الْأَنْبِيَا لَمْ يُورِثُوا دِينَنَا أَوْ لَادِرْهَمًا وَلَكِنَّهُمْ وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخْذَهُ فَقَدْ أَخْذَ بَحْظًا وَأَفِيرَ »<sup>(١)</sup>

اخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن ابن بدینا الدقاد اخبرنا هرون بن عبد الله البزار اخبرنا يزید ابن هرون انبأنا يزید بن عیاض عن صفوان بن سلیم عن سلیمان بن یسار عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال « مَا عِنَّدَ اللَّهَ بِشَيْءٍ فَضَلَّ مِنْ فِقْهٍ فِي دِينٍ وَلَفْقِيَهٍ وَأَحَدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ وَعِمَادُ الدِّينِ الْفِقْهُ »<sup>(٢)</sup>

(١) رواه الخطيب في تفضيل الفقهاء على العباد من كتابه (الفقيه والمتفقه) عن علی بن احمد بن عمر المقرئ عن المؤلف الأجرى بهذا السندي وعنده عمر بن عطاء بدل عثمان وهو خطأ والصواب « عثمان بن عطاء »

(٢) رواه الخطيب في ( الفقيه والمتفقه ) ( باب ذكر الرواية عن النبی صلی الله علیه وسلم أن فقيها واحداً أشد على الشيطان =

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو بكر بن أبي داود أخبرنا

عمر بن عثمان أخبرنا الوليد بن مسلم عن روح بن  
جناح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه

**وسلم قال « فقيهٌ وأحدٌ أشدُّ عَلَى إبليسَ مِنْ أَلْفٍ »**

(من ألف عابد) من طريق هانئ بن يحيى عن يزيد بن عياض عن صفوان بن سليمان بن يسار عن أبي هريرة بلفظ (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين وقال أبو هريرة لأن فقهه ساعة أحب إلى من أن أحى ليلة أصلتها حتى أصبح والفقه أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء دعامة ودعامة الدين (الفقه) وبهذه الرواية أهل الإمام ابن القيم في (مفتاح دار السعادة) رفع آخر هذا الحديث لفظه بعد ايراده (ولهذا الحديث علة وهو أنه روى من كلام أبي هريرة وهو اشبه رواه هانئ بن يحيى حدثنا يزيد بن عياض حدثنا صفوان بن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين وقال أبو هريرة لأن فقهه ساعة فذكره كما عند الخطيب في (الفقه والمتفق) قلت القائل اسماعيل الانصارى رواه الدارقطنى آخر كتاب البيوع من سنته عن أحمد بن محمد بن اسماعيل السيوطي عن محمد بن سعيد بن غالب عن يزيد بن هارون عن يزيد بن عياض بسنده المذكور هنا بلفظه « ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ولفقه أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عمام وعماد هذا الدين الفقه فقال أبو هريرة « لأن أجلس ساعة فأفقيه أحب إلى من أن أحى ليلة إلى الفداء »

عَابِدٌ » (١)

اَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ اَخْبَرَنَا اِبْرَاهِيمَ بْنَ الْهَيْثَمَ النَّاصِدَ  
اَخْبَرَنَا دَاوُدَ بْنَ رَشِيدَ اَخْبَرَنَا الْوَلِيدَ عَنْ رُوحِ بْنِ جَنَاحٍ  
عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ وَاصْحَابُ اِبْنِ عَبَّاسٍ حَلَقْنَا  
فِي الْمَسْجِدِ • طَاؤِسٌ وَسَعِيدٌ بْنُ جَبَيرٍ وَعُكْرَمَةُ • وَابْنُ  
عَبَّاسٍ فَائِمٌ يَصْلِي اذَا وَقَفَ عَلَيْنَا رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ مَنْ  
مَفْتَقَلْنَا سَلَّى فَقَالَ اِنِّي كَلَمَا بَلَّتْ تَبَعَّهُ الْمَاءُ الدَّافِقُ قَالَ  
قَلَنَا الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ قَالَ نَعَمْ فَقَلَنَا عَلَيْكَ الغَسْلُ  
قَالَ فَوْلِي الرَّجُلُ وَهُوَ يَرْجِعُ قَالَ وَعَجَلَ اِبْنُ عَبَّاسٍ فِي  
صَلَاتِهِ ثُمَّ قَالَ لِعُكْرَمَةِ عَلَى بِالرَّجُلِ وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ  
أَرَأَيْتَمَا أَفْتَيْتَمْ بِهِ هَذَا الرَّجُلُ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَلَنَا لَا  
قَالَ فَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَلَنَا لَا • قَالَ  
فَعَنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَلَنَا لَا •

(١) رواه الترمذى في باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة من طريق الوليد بن مسلم بسنده هذا وقال هذا حديث غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه ورواه ابن ماجه في باب فضل العلماء والبحث على طلب العلم من طريق الوليد أيضاً وأورده ابن القيم في (مفتاح دار السعادة) ص ١٢٨ وقال في ثبوته مرفوعاً نظر والظاهر انه من كلام الصحابة فمن دونهم •

قال فعمه؟ قلنا عن رأينا . قال فقال فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فقيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَالِمٍ » قال وجاء الرجل فاقرب عليه ابن عباس فقال أرأيت اذا كان ذلك منك أتجد شهوة في قلبك ؟ قال لا قال فهل تجد خدرا في جسدك ؟ قال لا . قال انما هذه ابردة يجزيك منها الوضوء (١) قال محمد بن الحسين : كيف لا يكون العلماء كذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ » .

أخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشى اخبرنا سليمان بن دواد الشاذ كونى اخبرنا عبد الواحد بن زياد اخبرنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله

---

(١) ذكر صاحب كنز العمال هذا الاثر وقال فيه (آخرجه ابن عساكر باسناد حسن ) ١ - هـ

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُ فِي الدِّينِ » (١) ٠

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٌ أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْعُودُ الْمَصِيْحِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ شَقِيقٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَبَارِكٍ أَخْبَرَنَا يَوْنَسَ عَنِ الزَّهْرَى عَنْ حَمِيدٍ أَبْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ مَعَاوِيَةً يُخْطَبُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُ فِي الدِّينِ » (٢) ٠

---

(١) رواه الخطيب في باب ذكر الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل التفقه من كتابه (الفقيه والمتفقه) عن أبي الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ عن المؤلف الأجري ورواه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله) قال أخبرنا محمد بن خليفه قال حدثنا محمد بن العسين - يعني الأجري - قال نا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشى فذكره بسنده ومتنه وذلك في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً بفقهه في الدين ٠

(٢) رواه الخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه ج ١ ص ٧ عن أبي الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ عن المؤلف الأجري ورواه ابن عبد البر في باب قوله صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) من كتابه (جامع بيان العلم وفضله) رواه من طريق البخاري عن سعيد بن عفرين عن ابن وهب عن يوتس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية رضي الله عنه وهو عند مسلم أيضاً

اَخْبَرَنَا اَبُو بَكْرٌ أَخْبَرَنَا اَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنُ صَاعِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَنْبُورَ الْمَكِّيَ أَخْبَرَنَا اَسْمَاعِيلَ  
ابْنَ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ اَبِي هَنْدٍ، عَنْ اَئِيمَةِ  
عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
(مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقِهُ فِي الدِّينِ) <sup>(١)</sup>  
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ : فَلَمَّا ارَادَ اللَّهُ تَعَانِي بِهِمْ  
خَيْرًا فَقَهُوهُمْ فِي دِينِهِ وَعَلَمُوهُمْ الْكِتَابَ وَالْحَكْمَةَ •  
وَصَارُوا سَرَاجِاً لِلْمَعْبَادِ • وَمَنَارًا لِلْبَلَادِ •

اَخْبَرَنَا اَبُو بَكْرٌ أَخْبَرَنَا اَبُو جَعْفَرٍ اَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى  
الْحَلوَانِيُّ اَخْبَرَنَا الْهَيْشَمُ بْنُ خَارِجَةَ اَخْبَرَنَا رَشْدَيْنُ بْنُ  
سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَنِيدِ التَّجِيَّبِيِّ عَنْ اَبِي حَفْصٍ

---

(١) رواه الترمذى في جامعه في باب اذا أراد الله بعده خيراً فقهه في الدين عن على بن حجر عن اسماعيل بن جعفر بسنده المذكور هنا ثم قال (هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عمر وأبى هريرة ومعاوية) ورواه البغوى في «شرح السنة» باب التفقه في الدين «من طريق على بن حجر بهذا السنن ثم قال البغوى «هذا حديث صحيح واتفقا - اى البخارى ومسلم - على اخراجه من حديث معاوية» ٤٠١ ورواه الخطيب في «باب ذكر الروايات عن النبى صلى الله عليه وسلم في فضل الفقه من طريق اسماعيل بن جعفر بستنه».

حدَثَنَا أَنَّهُ سَمِعَ أَنْسَ بْنَ مَالِكَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
(إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ السَّمَاءِ  
يُهَتَّدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَإِذَا آنْطَمَسَتِ  
النُّجُومُ يُوْشِكُ أَنَّ تَضِلَّ الْهُدَاءُ ) (١)

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ  
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ أَخْبَرَنَا زَهْيرُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ  
عَنْ حَمِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَثَلُ الْعُلَمَاءِ فِي  
النَّاسِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهَتَّدَى بِهَا ٠

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَيْضًا أَخْبَرَنَا زَهْيرَ  
ابْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَانَا يَعْلَى بْنَ عَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدَ بْنَ اسْحَاقَ  
عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ قَالَ بِلِغْنَا أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارَسِيَّ

---

(١) رواه الخطيب في (الفقيه والمتفقه) ج ٢ ص ٧٠ عن أبي الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ عن المؤلف الأجري بهذا السندي رواه في الباب الذي يلي باب القول فيمن يسوغ له التقليد ومن لا يسوغ له وقال الحافظ المندرى في (الترغيب والترهيب) في هذا الحديث . (رواية احمد عن أبي حفص صاحب انس ولم أعرفه وفيه رشدين بن سعد )

كتب الى ابى الدرداء ان العلم كالينابيع يغشى الناس  
فيختلجه هذا وهذا فینفع الله به غير واحد وان حکمة  
لا يتکلم بها كجسد لا روح فيه وان علما لا يخرج  
ككنز لا ينفق وانما مثل المعلم كمثل رجل عمل سراجا  
في طريق مظلوم يستضيء به من مربه وكل يدعو الى  
الخير (١) .

قال محمد بن الحسين : فما ظنكم - رحمكم الله  
- بطريق فيه آفات كثيرة ويحتاج الناس الى سلوکه  
في ليلة ظلماء فان لم يكن فيه ضياء والا تحرروا ففيض  
الله لهم فيه مصابيح تضيئ لهم فسلکوه على السلامة  
والعافية . ثم جاءت طبقات من الناس لابد لهم من  
السلوك فيه فسلکوا . فيما هم كذلك اذ طفت  
المصابيح فبقو في الظلمة فما ظنكم بهم . هكذا العلماء

---

(١) رواه الدارمى في سننه في باب البلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعليم السنن قال أخبرنا يعلى ثنا محمد هو ابن اسحاق عن موسى بن يسار . عنه قال بلغنى أن سلمان فذكره وعنه (يغشاهن الناس) وعنده ايضا (وكل يدعو له بالخير) .

في الناس . لا يعلم كثير من الناس كيف اداء الفرائض  
ولا كيف اجتناب المحaram . ولا كيف يبعد الله في  
جميع ما يبعده به خلقه الا يبقاء العلماء . فاذا مات  
العلماء تحيى الناس ودرس العلم بموتهم وظهر الجهل  
فانا لله وانا اليه راجعون ! مصيبة ما اعظمها على  
المسلمين !!

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد  
الواسطي أخبرنا زهير أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا  
عطاء بن محمد الحراني عن بعض اصحابه قال قال  
كعب : عليكم بالعلم قبل أن يذهب فان ذهاب العلم  
موت أهله . موت العالم نجم ضم موت العالم كسر  
لا يغير . وثلمة لا تسد . بابي وأمى العلماء قال أحبه  
قال فلتني اذا لقيتهم . وضاتني اذا لم ألقهم . لا خير  
في الناس الا بهم

اخبرنا ابو بكر أخبرنا ابو احمد هروز بن يوسف  
التاجر أخبرنا ابن ابي عمر يعني محمدا العدنى أخبرنا

سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله  
 ابن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَزَاعًا إِنَّمَا  
 يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَقْبِضْ عَالَمٌ أَتَخْدَ النَّاسُ  
 رُؤْسَاءَ جَهَالًا فَسَئَلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا  
 وَأَضَلُّوا (١)

أخبرنا ابو بكر أخبرنا ابو بكر بن أبي داود  
 أخبرنا احمد بن صالح أخبرنا عنترة اخبرنى يونس عن  
 ابن شهاب أخبرنا عروة بن الزبير عن عائشة أنها  
 قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انَّ اللَّهَ

(١) روى مسلم هذا الحديث في كتاب العلم من صحيحه عن  
 قتيبه عن جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن  
 عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ (ان الله  
 لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقپض العلم  
 بقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالماً اتخد الناس رؤساء جهالاً  
 فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا) ثم قال مسلم وثنا  
 ابن أبي عمر عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله  
 ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث جرير  
 ١٠ هـ والحديث متافق على معناه من روایة هشام وهو مشهور  
 رواه عن هشام اکثر من اربعين نسخة كما نقله الحافظ بن  
 حجر في باب ذم الرأي من فتح الباري عن الحافظ أبي القاسم  
 عبد الرحمن بن الحافظ بن عبد الله بن منده في كتاب التذكرة  
 له وقد اطال الحافظ في بيان طرقه في فتح الباري

لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ إِيَاهُ وَلَكِنَّهُ  
يَذَهِبُ بِالْعُلَمَاءِ فَكُلُّمَا ذَهَبَ بِعَالِمٍ ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ  
مِنَ الْعِلْمِ حَتَّىٰ يَبْقَى مَنْ لَا يَعْلَمُ فَيَضِلُّونَ )

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَرْوَنَ بْنَ  
يُوسُفَ أَخْبَرَنَا أَبْنَى ابْنَى عَمِّ أَخْبَرَنَا سَفِيَانَ عَنِ الْأَعْشَشِ  
عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ سَمِعْتَ ابْنَ مُسْعُودٍ يَقُولُ : هَلْ  
تَدْرُونَ كَيْفَ يَنْقُصُ الْإِسْلَامَ ؟ قَالُوا : كَيْفَ ؟ قَالَ كَمَا  
يَنْقُصُ الدَّابَّةَ سَمْنَهَا وَكَمَا يَنْقُصُ التَّوْبَ عَنْ طُولِ  
اللِّبْسِ وَكَمَا يَنْقُصُ الدِّرْهَمَ عَنْ طُولِ الْخَبْتِ وَقَدْ  
يَكُونُ فِي الْقَبْلَةِ عَالِمًا زَيْمَوْتَ أَحَدَهُمَا فَيَذَهِبُ نَصْفُ

عِلْمِهِمْ وَيَمْوَتُ الْآخَرُ فَيَذَهِبُ عِلْمِهِمْ كُلَّهُ (١)

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَاسَ بْنَ  
يُوسُفَ الشَّكْلِيَّ قَالَ قَالَ عَلَىٰ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) أَخْرَجَ الطَّبرَانِيُّ فِي الْكِبِيرِ بِأَسْنَادٍ قَالَ فِيهِ الْحَافِظُ الْهَيْثِمِيُّ فِي  
(مُجَمَعُ الزَّوَائِدِ) رَجَالَهُ مُوْتَقُونَ أَخْرَجَ اثْرَ ابْنِ مُسْعُودٍ هَذَا بِلِفْظِ  
(تَدْرُونَ كَيْفَ يَنْقُصُ الْإِسْلَامَ) قَالُوا كَمَا يَنْقُصُ صَبَغَ التَّوْبَ وَكَمَا  
يَنْقُصُ سَمْنَ الدَّابَّةِ وَكَمَا يَنْقُصُ الدِّرْهَمَ مِنْ طُولِ الْخَبْتِ قَالَ أَنَّ  
ذَلِكَ لِمَنْهُ وَأَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ مَوْتٌ أَوْ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ

كلام الحكيم حياة القلوب  
كobel السماء غياث الأم

فنطق الحكيم جلاء الظلم  
وصمت الحكيم دعاء الحكم

حياة الحكيم جلاء القلوب  
كضوء النهار يجل الظلم

قال معاذ بن الحسين : وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال . تعلموا العلم فان تعلمه الله خشية . وطلبه عبادة . ومدارسته تبيح . والبحث عنه جهاد . وتعلمه من لا يعلم صدقة . وبذله لأهله قربة . لأنه معالم الحلال والحرام والأئم في الوحشة والصاحب في الخلوة والدليل على السراء والضراء . والزين عند الأخلاص . وانفرب عند الفرباء . يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الظلق قادة يقتدى بهم . وأئمة في الخلق تختص آثارهم . ويستهوي إلى رايهم . وترغب الملائكة في جهنم بأجنبتها تستحقهم . حتى

كل رطب ويابس لهم مستغفر . حتى حيتان البحر وهوامه . وسباع البر وأنعامه . والسماء ونجومها . لازم العلم حياة القلوب من العنى . ونور الابصار من الظلم . وقوه الابدان من الضعف ، يبلغ به العبد منازل الأحرار ومحالسه الملك . والدرجات العلي في الدنيا والآخرة . والتفكير به يعدل بالصيام . ومدارسته بالقيام . به يطاع الله عز وجل . وبه يعبد الله عز وجل وبه توصل الأرحام . وبه يعرف الحلال من الحرام . امام العمل والعمل تابعه . يلهمه السعداء . ويصرمه الأشقياء (١) .

أخبرنا أبو بكر أخينا أبو بكر بن أبي داود أخبرنا المصري أخبرنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيده بن سمرة عن كثير بن

(١) رواه أبو نعيم في ترجمة معاذ بن جبل من (الخطية) مع بعض اختلاف وساقه الإمام ابن القيم في (فتح دار السعادة) في الوجه العاشر بعد ١١١ في فضل النائم ساقه من طريق التخلصي وأبي نعيم ثم قال (إذا الأئش مصروف ، عن معاذ ورواء ، أبو نعيم في المجمع من حديث معاذ مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذهب ، وحسبه أن يصل إلى معاذ ) وذكر في الوجه ١١٤ و ١١٥ والخمسين بعد المائة أنه روى مرفوعا وموقوفا ثم قال ( والمراد أن يكون موقوف )

قيس عن أبي الدرداء قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالَمِ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَيَّاتُ فِي جَوْفِ الْبَحْرِ » (١) .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى بْنَ زَنْجُوِيَّهِ الْقَطَانِ أَخْبَرَنَا هَشَّامَ بْنَ عَمَّارٍ الدَّمْشِقِيَّ أَخْبَرَنَا حَفْصَ بْنَ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَا سَلَكَ عَبْدًا طَرِيقًا يَقْتَبِسُ فِيهِ عِلْمًا إِلَّا سَلَكَ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالَمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحَيَّاتُ فِي جَوْفِ الْبَحْرِ »

(١) ورد هذا في حديث أخرجه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله) بلفظ (وانه ليستغفر للعالم من في السماوات ومن في الأرض حتى العيتان في البحر) أخرجه من طريق بشر بن بكر عن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير ابن قيس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم نقل عن الحافظ حمزة أنه قال هو حديث حسن غريب ) ١٠ هـ

في الْبَحْرِ » (١)

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرَ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى  
الْحَلَوَانِي أَخْبَرَنَا شِيبَانَ بْنَ فَرْوَخَ أَخْبَرَنَا الصَّعْقَ بْنَ  
حَزْنَ أَخْبَرَنَا عَلَى بْنَ الْحَكَمَ عَنْ الْمَنْهَالِ بْنِ عُمَرَ عَنْ  
زَرِّ بْنِ حَبِيشٍ أَخْبَرَنَا صَفْوَانَ بْنَ عَسَالَ الْمَرَادِيَ قَالَ  
« أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ فَقَالَ مَرْحَبًا  
يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحْفَةُ الْمَلَائِكَةِ وَتُظْلِلُهُ  
بِأَجْنِحَتِهَا ثُمَّ يَرَكِبُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَلْعُغُوا سَمَاءَ  
الْدُّنْيَا مِنْ حُبِّهِمْ لِمَا يَطْلُبُ » (٢)

(١) روی این ماجه في باب ثواب معلم الناس الغير من سننه آخر هذا الحديث وهو قوله (انه يستغفر للعالم من في السماوات ومن في الارض حتى العيتان في البحر) عن هشام بن عمار بسنده المذكور هنا

(٢) رواه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله) في باب ذكر حديث صفوان بن عسال في فضل العلم من طريق اسماعيل بن اسحاق القاضي عن عارم بن الفضل عن الصعق بن حزن بسنده المذكور هنا . ورواه الحاكم في كتاب العلم من «المستدرك» من طريق شيبان عن الصعق بن حزن عن على بن الحكم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال حدث صفوان بن عسال المرادي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث

اَخْبَرَنَا اَبُو بَكْرٌ اَخْبَرَنَا اَبُو بَكْرٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِي اَخْبَرَنَا زَهْيِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ عَنْ مُعْمَرٍ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ بَهْدَلَةِ عَنْ  
زَرِّ بْنِ حَيْشٍ قَالَ اتَّىتْ صَفْوَانَ بْنَ عَسَالَ الْمَرَادِيَ  
فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ قُلْتَ جِئْتَ بِتَغْيِيرِ الْعِلْمِ فَقَالَ سَمِعْتَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَمَنْ رَجُلٌ  
خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لِيَطْلُبَ الْعِلْمَ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ  
أَجْنِحَتْهَا رِضَى لِمَا يَصْنَعُ» (١)

اَخْبَرَنَا اَبُو بَكْرٌ      قَاسِمُ بْنُ ذَكْرِيَا الْمَطْرَزُ  
اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّابِحِ الْجَرْجَانِيُّ اَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ  
عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ هَرِيرَةَ

---

(١) رواه الدارقطني في سننه عن ابن صاعد عن زهير بن محمد والحسن بن الربيع واللفظ عند الدارقطني للأخير عن عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حيش ورواه ابن ماجه في باب فضل العلماء والبحث على طلب العلم عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق بسنده المذكور ولفظ ابن ماجه (اتىت صفوان بن عسال المرادي فقال ما جاء بك قلت انبط العلم قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم الا وضفت الملائكة اجنته رضا بما يصنع ) .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَهَلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » (١)

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ ابْنَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ  
الْوَاسِطِيُّ أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا خَالِدًا بْنَ يَزِيدَ  
أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرَ الرَّازِيَّ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنْسٍ عَنْ أَنْسٍ  
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «  
مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى  
يَرْجِعَ » (٢)

(١) رواه الترمذى عن محمود بن غيلان عن أبيأسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ومن هذا الطريق أورده ابن القيم في (مفتاح دار السعادة) ثم قال قال الترمذى هذا الحديث حسن قال بعضهم ولم يقل في هذا الحديث صحيح لأنه يقال دلس الأعمش في هذا الحديث لأن رواه بعضهم فقال حدثت عن أبي صالح والحديث رواه مسلم في صحيحه من أوجه عن الأعمش عن أبي صالح قال الحاكم في المستدرك هو صحيح على شرط البخارى ومسلم رواه عن الأعمش جماعة منهم زائدة وأبو معاوية وأبي نمير ثم قال ابن القيم والحديث محفوظ قوله أصل .

(٢) رواه الترمذى في باب فضل العلم من جامعه عن نصر بن علي عن خالد بن يزيد العتكى بسنده هذا ثم قال الترمذى ( هذا الحديث حسن غريب ورواه بعضهم فلم يرفعه ) ١ ٠ هـ  
ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله في باب جامع في بيان فضل العلم من طريق نصر بن علي الجهمى بهذا السند .

اَخْبَرَنَا اَبُو بَكْرٌ اَخْبَرَنَا اَبُو جَعْفَرٍ اَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى  
الْحَلَوَانِيُّ اَخْبَرَنَا اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْنَسَ اَخْبَرَنَا  
عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلَاقَ بْنِ اَبِي مُسْلِمٍ عَنْ اَبَانِ  
ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ اَيْهِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأُنْذِيَّاتُ  
ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ» (١)

اَخْبَرَنَا اَبُو بَكْرٌ اَخْبَرَنَا اَبُو عَبْدِ اللَّهِ اَحْمَدُ بْنُ  
الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ الصَّوْفِيُّ اَخْبَرَنَا شَجَاعُ بْنُ  
مُخْلَدٍ اَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ اَخْبَرَنَا هَشَامُ بْنُ الْحَسَنِ  
فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ «رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي  
الْآخِرَةِ حَسَنَةً» قَالَ الْحَسَنَةُ فِي الدُّنْيَا الْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ  
وَالْجَنَّةُ فِي الْآخِرَةِ (٢)

---

(١) رواه المؤلف الأجرى ايضاً في «باب شفاعة العلماء» من كتاب «الشريعة» بهذا السند ورواه ابن عبد البر في باب تفضيل العلماء على الشهداء من «جامع بيان العلم وفضله» من طريق على بن عبيد العزيز عن أحمد بن عبد الله بن يونس بسنده المذكور هنا . ورواه ابن ماجه في باب ذكر الشفاعة من سننه عن سعيد بن مروان عن أحمد بن يونس بسنده المذكور هنا .

(٢) رواه الترمذى في الدعاء من «جامعه من طريق آخر عن =

قال محمد بن الحسين : فالعلماء في كل حال لهم  
فضل عظيم . في خروجهم لطلب العلم . وفي مجالستهم  
لهم فيه فضل وفي مذاكرة بعضهم لبعض لهم فيه  
فضل . وفيمن تعلموا منه العلم لهم فيه فضل . وفيمن  
علموه العلم لهم فيه فضل . فقد جمع الله للعلماء الخير  
من جهات كثيرة نفعنا الله واياهم بالعلم .

أخبرنا أبو بكر أخبرنا الفريابي أخبرنا هشام بن  
عمار الدمشقي أخبرنا صدقة بن خالد أخبرنا عثمان بن  
أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة  
الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «عَلَيْكُمْ  
بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ» ثم جمع بين  
اصبعيه الوسطى والتي تلى الابهام وقال «الْعَالَمُ  
وَالْمُتَعَلَّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَلَا حَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ

---

= هشام عن الحسن قال «حدثنا هارون بن عبد الله البزار حدثنا  
روح بن عبادة عن هشام بن حسان عن الحسن في قوله «ربنا آتنا  
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة» قال في الدنيا العلم والعبادة  
وفي الآخرة الجنة » ثم قال الترمذى «حدثنا محمد بن المثنى  
حدثنا خالد بن العارث عن حميد عن ثابت عن أنس نحوه »

بَعْدُ ، (١) ٠

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسْطِيِّ أَخْبَرَنَا زَهْيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الرَّزَاقَ أَخْبَرَنَا ثَورُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ  
مَعْدَانَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : الْعَالَمُ وَالْمُتَعْلَمُ فِي الْأَجْرِ  
سَوَاءٌ وَسَائِرُ النَّاسِ هُمْ جَمِيعًا لَا خَيْرٌ فِيهِمْ (٢) ٠

---

(١) رواه ابن عبد البر في باب قوله صلى الله عليه وسلم (العالم والمتعلم شريكان) من (جامع بيان العلم وفضله) عن محمد بن خليفة عن الاجرجي بسنده المذكور هنا ورواه العاكم في "السوع الثاني والعشرين من معرفة علوم الحديث" عن أبي ذكري العتبرى عن أحمد بن خالد الدامغاني عن هشام بن عمار بسنده المذكور هنا ثم قال العاكم قال أبو ذكري يا فالعالم والمتعلم في الاجر سيان كما أن الداعي والمؤمن في الدعاء شريkan قال الله عز وجل في شأن الدعاء في قصة موسى وهارون صلى الله عليهما (قد أجبت دعوتكما) كما حدثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا أبو نعيم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع ابن انس عن أبي العالية قال (قد أجبت دعوتكما) قال دعا موسى وأمن هارون ) ١ ٠ ٩

ومن روى حديث هشام بن عمار هذا ابن ماجه في باب فضل العلماء والبحث على طلب العلم من سننه رواه عن هشام بسنده المذكور في (اخلاق العلماء) وعنته (قبل ان يقبض وقبضه ان يرفع وجع) وليس في آخر الحديث عنده لفظة (بعد)

(٢) رواه عبدالله بن احمد في زوائد كتاب الزهد لابيه اطول من هذا تحت عنوان (زهد أبي الدرداء) (قال حدثني أبو عبد الله =

أخبرنا أبو بكر أخبرنا الفريابي أخبرنا قتيبة بن سعيد أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي همران عن أبي امامه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **دَأْرَبَعَةً تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَرْتَحِ الْمُرَادِ يَطْ**  
**فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ عَلِمَ عَلَيْهَا أَجْرِيَ اللَّهُ ذَاتِهِ بِهِ**  
**وَرَجُلٌ تَصْلِقُ بِصَلْقَةٍ فَأَجْرُهُ يَجْرِي مَا جَرَتْ وَرَجُلٌ**  
**تَرَكَ أَوْلَادًا صِغَارًا فَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ** (١)

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو العباس أحمد بن سهل الاشناوي أخبرنا الحسين بن علي بن الأسود العجلاني أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا قيس بن الريسي أخبرنا شمر بن عطية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

= السلمي حدثنا عبد الرزاق قال سمعت ثور بن يزيد يحدث عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء رحمه الله قال ( الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما أدى الى ذكر الله والعالم والمتعلم في الأجر سواء وسائر الناس همج لا خير فيهم )

(١) ذكره الحافظ المنذري في ( الترغيب في نشر العلم والدلالة على الغير ) من كتاب ( الترغيب والترغيب ) بلفظ قريب من هذا ثم قال رواه الإمام أحمد والبياز والطبراني في الكبير والأوسط وهو صحيح مفرقا من حديث غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم .

معلم الخير ومتعلمها يستغفر لهم كل شيء حتى الحوت  
في البحر .

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد  
ابن عبد الحميد الواسطي أخبرنا زياد بن أيوب أخبرنا  
هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي قال قال عبد الله بن  
مسعود أن معاذًا كان أمة قانتا قيل له أن إبراهيم كان  
أمة قانتا قال فقال عبد الله أنا كنا نشبه معاذًا بإبراهيم  
قال قيل له فما القانت قال المطیع لله ولرسوله (١) .

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد

---

(١) رواه أبو نعيم في ترجمة معاذ بن جبل من (العلية) قال حدثنا  
أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا زياد  
ابن أيوب ثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي قال قال عبد الله بن  
مسعود أن معاذًا كان أمة قانتا فقيل له أن إبراهيم كان أمة قانتا  
قال عبد الله أنا كنا نشبه معاذًا بإبراهيم صلى الله عليه وسلم  
قيل له فمن الامة قال الذي يعلم الناس الخير) قال أبو نعيم  
رواه (فراس بن يحيى عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله وقد  
قال أبو نعيم قبل ذلك حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد  
ابن اسحاق السراج ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عليه عن منصور  
ابن عبد الرحمن عن الشعبي قال حدثني فروة بن نوفل الأشعري  
قال قال ابن مسعود رضي الله عنه ان معاذ بن جبل رضي الله  
عنه كان أمة قانتا لله حنيفا فقيل له أن إبراهيم كان أمة قانتا لله  
حنبيفا فقيل ما نسيت هل تدرى ما الامة وما القانت فقلت  
الله اعلم فقال الامة الذي يعلم الخير والقانت المطیع لرسوله  
ولرسول وكان معاذ يعلم الناس الخير ومطیعا لله ولرسوله)

ابن صاعد أخبرنا الحسين بن الحسن المروزى أبناً اباً  
المبارك أبناً الحسن بن ذكوان عن الحسن قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم «اَنَّ مِنَ الصَّدَقَةِ اَنْ  
تَعْلَمُ ثُمَّ تُعْلَمَهُ اَبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

قال محمد بن الحسين : قد اختصرت من  
فضل العلماء وما خصهم الله عز وجل به على سائر  
المؤمنين ما فيه بلاغ لمن ندبره فألزم نفسه الطلب للعلم  
ليكون معهم وذلك بتوفيق الله عز وجل .

فإن قال قائل من علم العلم وحفظه وناظر فيه  
يدخل في هذا الفضل الذي ذكرت . قيل له أرجو أن  
لا يخل الله كل مسلم طلب الخير والعلم من خيره  
الذى وعد به العلماء ولكن قد ذكرت لهم اوصاف  
وأخلاق فنحن نذكرها فمن تدبرها من أهل العلم  
رجع الى نفسه فان كان منهم شكر الله عز وجل على  
ما خصه به وان لم تكن اوصافه منهم وكان من علمه  
حجة عليه استغفر الله عز وجل ورجع الى الحق من  
قريب والله ولى التوفيق .

## باب أوصاف العلماء

الذين نعمهم الله بالعلم في الدنيا والآخرة

قال محمد بن الحسين : لهذا العالم صفات وأحوال  
 شتى ونواتر لا يدرك من استعمالها . فهو مستعمل  
 في كل حال ما يحب عليه ، فله صفة في طلبه للعلم  
 كيف يطلب ، وله صفاتي كثرة العلم اذا كثر عنده  
 ما اراد بغيره عليه فيلزمته ذنبه ، وله صفة اذا  
 جالس العلماء كيف يجالسهم . وله صفة اذا تعلم من  
 العلماء كونه يعلم . وله صفة كيف يعلم غيره . وله  
 صفة اذا ناظر في العلم كيف يناظر . وله صفة اذا  
 اتقى الناس كون يفتح ، وله صفة كيف يجالس  
 الاراء اذا اقبل ببطالها ، ومن يستحق ان يجالسه  
 ومن لا يستحق ، وله صفة عند معاشرته لسائر الناس  
 من لا علم معه ، وله صفة كيف يبعد الله عز وجل  
 فيما يبيه ويبيه قد أعدل لكل حق يلزمته ما يقويه على

القيام به وقد اعد لكل نارة ما يسلم به من شرها في  
دينه . عالم بما يجتذب به الطاعات . عالم بما يدفع به  
البلاءات . قد اعتقاد الأخلاق السنوية . واعتزل الأخلاق  
الدنيه .

## ذكر صفتة في طلب العلم

فمن صفتة لارادته في طلب العلم ان يعلم ان الله  
عز وجل فرض عليه عبادته . والعبادة لا تكون الا بعلم  
وعلم أن العلم فريضة عليه . وعلم أن المؤمن لا يحسن  
به الجهل . فطلب العلم لينفي عن نفسه الجهل .  
وليعبد الله عز وجل كما أمره ليس كما تهوى نفسه  
فكان هذا مراده في السعي في طلب العلم . معتقدا  
للأخلاص في سعيه . لا يرى لنفسه الفضل في سعيه .  
بل يرى الله عز وجل الفضل عليه اذ وفقه لطلب علم  
ما يبعده به من أداء فرائضه واجتناب محارمه .

## ذکر صفتہ فی مشیہ الی العلما

یمشی برفق و حلم و وقار و ادب . مکتب فی  
مشیہ کل خیر . تارة یحب الوحدة فیكون للقرآن  
تالیا . وتارة بالذكر مشغولا . وتارة یحدث نفسه  
بنعم الله عز وجل عليه ویقتضی منها الشکر . ویستعیذ  
بالله من شر سمعه وبصره ولسانه ونفسه وشیطانه .  
فاز بلی بمصاحبة الناس فی طریقه لم یصاحب الا من  
یعود عليه نفعه . قد أقام الأصحاب مقام ثلاثة : اما دجل  
یتعلم منه خیرا ان کان أعلم منه او رجل هو مثنه فی  
العلم فیداکره العلم لثلا ینسی مالا ینبغی أن ینساه او  
رجل هو أعلم منه فیعلمہ یرید الله عز وجل بتعلیمه  
ایاہ . لا یمل من أصحابه لکثرة صحبه بل یحب ذلك  
ما یعود عليه من بر کته . قد شغل نفسه بهذه الخصال  
خائف على نفسه أن یشتغل بغير الحق قد اجمع  
الحذر من عدوه الشیطان کراہیه ان یزین له قبیح

ما نهى عنه . يكثر الاستعاذه بالله من علم لا ينفع .  
ويصاله علما نافعا . همه في تلاوة كلام الله عز وجل  
الفهم عن الله فيما أمر ونهى . وفي حفظ السنن  
ولآثاره والفقه لئلا يضيع ما أمر به . ولأن يتاذهب  
بالعلم . طويل السكوت عما لا يعنيه حتى يشتق  
جليسه الى حديثه . ان ازداد علما خاف من ثبات  
الحججه . فهو مشقق في علمه . كلما ازداد علما ازداد  
اشفاقا . ان فاته سماع علم قد سمعه غيره فحزن على  
فوته لم يكن حزنه بفترة حتى يواقف نفسه ويحاسبها  
على الحزن فيقول لم حزنت . احدري يا نفس ان يكون  
الحزن عليك لا لك اذا سمعه غيرك فلم تسمعيه أنت  
فكان أولى بك أن تحزن على علم قد قرع السمع وقد  
ثبتت عليك به الحججه فلم تعملي به فكان حزنك على  
ذلك أولى من حزنك على علم لم تسمعيه ولعلك لو قدر  
لك سماعه كانت الحججه عليك او كد فاستغفر الله من  
حزنه وسال مولاه الكريم أن ينفعه بما قد سمع .

## صفة مجالسته للعلماء

فإذا أحب مجالسة العلماء جالسهم بأدب وتواضع  
في نفسه وخفض صوته عند صوتهم . وسائلهم  
بخضوع . ويكون أكثر سؤاله عن علم ما تبعده الله  
به ويخبرهم انه فقير الى علم ما يسأل عنه . فإذا  
استفاد منهم علما اعلمهم انى قد افدت خيرا كثيرا .  
ثم شكرهم على ذلك . وان غضبوا عليه لم يغضب  
عليهم ونظر الى السبب الذى من أجله غضبوا عليه فرجع  
عنه واعتذر اليهم . لا يضجرهم في السؤال رفيق في  
جميع اموره . لا يناظرهم مناظرة من يريهم أنى أعلم  
منكم . وانما همته البحث لطلب الفائدة منهم مع حسن  
التلطف لهم . لا يجادل العلماء . ولا يماري السفهاء .  
يحسن التأني للعلماء مع توقيره لهم حتى يتعلم ما يزداد  
به عند الله فهما في دينه .

## صِفْتُهُ إِذَا عَرَفَ بِالْعِلْمِ

فَإِذَا نَسَرَ اللَّهُ لَهُ الذِّكْرُ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ  
الْعِلْمِ وَاحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ أَلْزَمَ نَفْسَهُ  
التَّوَاضُعَ لِلْعَالَمِ وَغَيْرِ الْعَالَمِ فَمَا تَوَاضَعَهُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُهُ فِي  
الْعِلْمِ فَإِنَّهَا مَجْبَةٌ تَبَيَّنَتْ لَهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَاحْجَبُوا قُرْبَهُ وَإِذَا  
غَابَ عَنْهُمْ حَتَّى إِلَيْهِ قُلُوبُهُمْ وَأَمَّا تَوَاضُعُهُ لِلْعُلَمَاءِ  
فَوَاجِبٌ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ الْعِلْمَ ذَلِكَ وَأَمَّا تَوَاضُعُهُ لِمَنْ هُوَ  
دُونَهُ فِي الْعِلْمِ فَشَرْفُ الْعِلْمِ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ أُولَئِكَ  
الْأَلْبَابِ وَكَانَ مِنْ صِفَتِهِ فِي عِلْمِهِ وَصَدَقَهُ وَحْسَنَ  
أَرَادَتِهِ يَرِيدُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ . فَمِنْ صِفَتِهِ أَنَّهُ لَا يَطْلَبُ بِعِلْمِهِ  
شَرْفَ مَنْزِلَةِ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَلَا يَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ . صَائِنُ الْعِلْمِ  
إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ وَلَا يَأْخُذُ عَلَى الْعِلْمِ ثَمَنًا . وَلَا يَسْتَقْضِي بِهِ  
الْحَوَائِجَ . وَلَا يَقْرُبُ أَبْنَاءَ الدِّينِ وَيَبْعَدُ الْفَقَرَاءَ وَيَتَجَافِي  
عَنْ أَبْنَاءِ الدِّينِ . يَتَوَاضَعُ لِلْفَقَرَاءِ وَالصَّالِحِينَ لِيُفَيِّدُهُم  
الْعِلْمُ . وَإِنْ كَانَ لِهِ مَجْلِسٌ قَدْ عَرَفَ بِالْعِلْمِ أَلْزَمَ نَفْسَهُ

حسن المداراة لمن جالسه . والرفق بمن سائله .  
واستعمال الاخلاق الجميلة . ويتجافي عن الاخلاق  
الدينية .

فاما أخلاقه مع مجالسيه فصبور على من كان  
ذهنه بطبيئاً عن الفهم حتى يفهم عنه . صبور على جفاء  
من جهل عليه حتى يرده بحلم . يؤدب جلساًه بأحسن  
ما يكون من الأدب لا يدعهم بخوضون فيما لا يعنيهم  
ويأمرهم بالانصات مع الاستماع الى ما ينطق به من  
العلم . فاز تخطى أحدهم الى خلق لا يحسن بأهل  
العلم لم يحبه في وجهه على جهة التبكيت له ولكن  
يقول لا يحسن بأهل العلم والأدب كذا وكذا .  
وينبغي لأهل العلم ان يتباينوا كذا وكذا . فيكون  
الفاعل لخلق لا يحسن قد علم انه المراد بهذا فيادر  
برفقه به . ان سأله منهم سائل عما لا يعنيه رده عنه  
وأمره أن يسأل عما يعنيه فإذا علم انهم فقراء الى علم  
قد اغفلوه عنه ابداه اليهم واعلمهم شدة فقرهم اليه .

لا يعنف السائل بالتوبيخ القبيح فيخجله . ولا يزجره  
فيضمن قدره ولكن يسطه في المسألة ليجبره فيها  
قد علم بيته عما يعنيه . ويحثه على طلب علم الواجبات  
من علم اداء فرائضه واجتناب محارمه . يقبل على من  
يعلم أنه محتاج إلى علم ما يسأل عنه ويترك من يعلم  
انه يريد الجدل والمراء . يقرب عليهم ما يخافون بعده  
بالحكمة والموعظة الحسنة . يسكت عن الجاهل حلما  
وينشر الحكمة نصها . فهذه اخلاقه لأهل مجلسه  
وماشاكل هذه الاخلاق .

وأما ما يستعمل مع من يسأله عن العلم والفتيا فأن  
من صفتة اذا سأله سائل عن مسألة فان كان عنده علم  
أجاب وجعل اصله أن الجواب من كتاب او سنة او  
اجماع فاذا اوردت عليه مسألة قد اختلف فيها أهل  
العلم اجتهد فيها فما كان اشبه بالكتاب والسنة  
والاجماع ولم يخرج به من قول الصحابة وقول الفقهاء  
بعدهم قال به اذا كان موافقا لقول بعض الصحابة وقول

بعض أئمة المسلمين قال به وان كان قد رأه مما يخالف  
به قول الصحابة وقول فقهاء المسلمين حتى يخرج عن  
قولهم لم يقل به واتهم رأيه ووجب عليه أن يسأل من  
هو أعلم منه أو مثله حتى يكشف له الحق وسائل  
مولاه أن يوقفه لاصابة الخير والحق . واذا سئل عن  
علم لا يعلمه لم يستحب أن يقول لا أعلم . واذا سئل عن  
مسألة فعلم أنها من مسائل الشف卜 ومما يورث بين  
المسلمين الفتنة استعنف منها ورد السائل الى ما هو أولى  
به على أرقى ما يكون وار أفتى بمسألة فعلم أنه أخطأ  
لم يستنكف أن يرجع عنها وان قال قوله فرده عليه  
غيره من هو أعلم منه أو مثله أو دونه فعلم أن القول  
كذلك رجع عن قوله وحمد الله على ذات وجزاه خيرا .  
وان سئل عن مسألة اشتبه القول عليه فيها قال سلوا غيري  
ولم يتكلف ما لا يتقدر عليه . يحدى من المسائل المحدثات في  
البدع لا يصغى الى أهلها بسمعه ولا يرضى بمحاجسة أهل  
البدع ولا يماريهم . اصله الكتاب والسنة وما كان

عليه الصحابة ومن بعدهم من التابعين ومن بعدهم من  
ائمة المسلمين . يأمر بالاتباع وينهى عن الابداع .  
لا يجادل العلماء ولا يماري السفهاء . همه في تلاوة  
كلام الله الفهم . وفي سنن الرسول صلى الله عليه وسلم  
الفقه لثلا يضع ما لله عليه . وليعلم كيف يتقرب الى  
مولاه . مذكرة للغافل معلم للجاهل . يضع الحكمة  
عند اهلها ويمنعها من ليس باهلها . مثله مثل الطيب  
يضع الدواء بحيث يعلم انه ينفع فهذه صفتة وما يشبه  
هذه الاخلاق الشريفة اذ كان الله عز وجل قد نشر له  
الذكر بالعلم في قلوب الخلق فكلما ازداد علمًا ازداد  
الله تواضعا . يطلب الرقة من الله عز وجل مع شدة  
حذره من واجب ما يلزم من العلم .

## ذكر صفة مناظرة هذا العالم

### اذا احتاج الى المناظرة

قال محمد بن الحسين : اعلموا - رحمة الله  
ووقفنا واياكم للرشاد - أن من صفة هذا العالم العاقل  
الذى فقهه الله في الدين ونفعه بالعلم أن لا يجادل ولا  
يمارى ولا يغالب بالعلم الا من يستحق ان يغلبه بالعلم  
الشافى وذلك يحتاج في وقت من الاوقات الى مناظرة  
احد من اهل الزيف ليدفع بحقه باطل من خالق الحق  
وخرج عن جماعة المسلمين ف تكون غلبة لأهل الزيف تعود  
بركة على المسلمين على جهة الاضطرار الى المناظرة لا  
على الاختيار لأن من صفة العالم العاقل أن لا يجالس  
أهل الاهواء ولا يجادلهم فاما في العلم والفقه وسائر  
الاحكام فلا .

فإن قال قائل فإن احتاج إلى علم مسألة قد اشكل  
عليه معرفتها لاختلاف العلماء فيها لابد له من أن

يجالس العلماء ويناظرهم حتى يعرف القول فيها على صحته وإن لم يناظر لم تقو معرفته . قيل له بهذه الحجة يدخل العدو على النفس المتبعة للهوى فتقول إن لم تناظر وتجادل لم تفقه فيجعل هذا سببا للجدل والمراء المنهى عنه الذي يخاف منه سوء عاقبته الذي حذرناه النبي صلى الله عليه وسلم وحذرناه العلماء من أئمة المسلمين .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 « منْ تَرَكَ الْمِرَأَةَ وَهُوَ صَادِقٌ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي  
 وَسْطِ الْجَنَّةِ »

وعن مسلم بن يسار انه كان يقول اياكم والمراء  
 فانها ساعة جهل العالم وبها يتغى الشيطان زلتة (١)

(١) رواه ابو نعيم في ترجمة مسلم بن يسار من (الحلية) قال حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال حدثني الحسين عن ابن الكمي حدثنا معلى بن مهدى قال ثنا حماد بن زيد عن محمد ابن واسع قال كان مسلم بن يسار يقول (اياكم والمراء) فذكره ١٠ هـ ورواه المؤلف في «باب ذم الجدال والخصومات في الدين» من كتابه «الشريعة» قال حدثنا الفريابي قال حدثنا أبو بكر بن =

وعن الحسن قال : ما رأينا فقيها يمارى وعن  
الحسن أيضا قال المؤمن يدارى ولا يمارى  
ينشر حكمة الله فان قبلت حمد الله وان ردت حمد  
الله (١)

وروى عن معاذ بن جبل انه قال : اذا احبيت اخا

---

- أبي شيبة قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا حماد بن زيد عن  
محمد بن واسع عن مسلم بن يسار انه كان يقول : اياكم والمراء  
فذكره .

(١) روى معتنى هذين الأثرين عن الحسن نعيم بن حماد في  
روايه على ما رواه المزروي عن ابن المبارك في كتاب الزهد  
قال ابن المبارك أنا سفيان بن عيينة قال نا رجل قال قيل للحسن  
في شيء قاله يا أبا سعيد ما سمعت احدا من الفقهاء يقول هذا  
قال وهل رأيت فقيها قط انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب  
في الآخرة الدائب في العبادة قال وما رأيت فقيها قط يدارى  
ولا يمارى ينشر حكمة الله فان قبلت حمد الله وان ردت حمد  
الله ) ورواه العافظ بن بطة في مقدمة رسالته في ابطال الحيلة  
في اسقاط الطلاق المعلق بالغلغ قال حدثنا أبو عمارة حمزة بن  
القاسم خطيب جامع المنصور حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا أبو  
عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت أليوب قال سمعت الحسن  
يقول . ما رأيت فقيها قط يدارى ولا يمارى انما ينشر حكمة  
الله فان قبلت حمد الله وان ردت حمد الله قال وسمعت الحسن  
يقول ما رأيت فقيها قط انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في  
في الآخرة الدائب على العبادة المتمسك بالسنة) ومن طريق ابن  
بطة هذه رواه ابن أبي يعلى ( في طبقات العنابية ) .

فلا تماره ولا تشاره ولا تمازحه (١) .

قال محمد بن الحسين : وعند الحكماء أن المرأة  
أكثره يغير قلوب الأخوان ويورث التفرقة بعد الألفة  
والوحشة بعد الأنس .

وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
**مَاضِلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ** (٢)

(١) قال أبو نعيم في ترجمة جبير بن نفير من (الحلية) ( حدثنا  
أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكندي  
قال ثنا غالب بن وزير قال ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح  
عن أبي الزاهري عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احببت رجلا فلا تماره ولا  
تجاره ولا تشاره ولا تسأل عنه فعسى ان توافق له عدوا فيخبرك  
بما ليس فيه فيفرق ما بينك وبينه ) قال أبو نعيم بعد روایته  
هكذا ( غريب من حديث جبير بن نفير عن معاذ متصل وأرسله  
غير ابن وهب عن معاوية .

(٢) رواه المؤلف الأجري في « باب ذم الجدل والخصومات في  
الدين » من كتابه الشريعة قال : حدثنا أبو بكر محمد بن  
عبدالله بن محمد بن عبد العميد الواسطي قال : حدثنا زهير  
ابن محمد المروزي قال : أخبرنا بعلى بن عبيد قال حدثنا العجاج  
ابن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : ما ضل قوم بعدى الا أوتوا العجل ثم تلا هذه  
الأية « ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون » ورواه ابن  
ماجه في « باب اجتناب البدع والعدل » من سنته من طريق  
العجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ..

فالمؤمن العالم العاقل يخاف على دينه من الجدل  
والمراء .

فان قال قائل فما يصنع في علم قد أشكل عليه .  
قيل له اذا كان كذلك وأراد أن يستنبط علم ما اشكل  
عليه . قصد الى عالم من يعلم أنه يريد بعلمه الله من  
يرتضى علمه وفهمه وعقله فذاكره مذكرة من يطلب  
الفائدة وأعلمه أن مناظرني ايالك مناظرة من يطلب  
الحق وليس مناظرة مغالب ثم ألزم نفسه الانصاف  
له في مناظرته وذلك أنه واجب عليه أن يحب صواب  
مناظره ويكره خطأه كما يحب ذلك لنفسه ويكره له  
ما يكره لنفسه ويعلمه أيضاً أن كان مرادك في مناظرتى أن  
أخطئ الحق وتكون أنت المصيب ويكون أنا مرادى  
أن تخطئ الحق وأكون أنا المصيب فان هذا حرام  
 علينا فعله لأن هذا خلق لا يرضاه الله منا وواجب  
 علينا أن نتوب من هذا . فان قال فكيف تناظر قيل  
 له مناصحة . فان قال كيف المناصحة أقول له لما كانت

مسئلة فيما بيننا أقول أنا إنها حلال وتقول أنت إنها حرام فحكمنا جميعاً أن نتكلم فيها كلام من يطلب السلامة مرادي أن ينكشف لي على لسانك الحق فأصير إلى قولك أو ينكشف لك على لسانى الحق فتضيير إلى قولى مما يوافق الكتاب والسنة والاجماع فاز كان هذا مرادنا رجوت أن تحمد عواقب هذه المناظرة ونوفق للصواب ولا يكون للشيطان فيما نحن فيه نصيب . ومن صفة هذا العالم العاقل إذا عارضه في مجلس العلم والمناظرة بعض من يعلم أنه يريد مناظرته للجدل والمراء والمغالبة لم يسعه مناظرته لأنه قد علم أنه إنما يريد أن يدفع قوله وينصر مذهبه ولو اتاه بكل حجة مثلها يجب أن يقبلها لم يقبل ذلك ونصر قوله . ومن كان هذا مراده لم تؤمن فتنته ولم تحمد عواقبه . ويقال لمن مراده في المناظرة والمغالبة والجدل أخبرني إذا كنت أنا حجازياً وأنت عراقياً وبيننا مسألة على مذهبى أقول أنا إنها حلال وعلى

مذهبك أنها حرام فسألتني الماناظرة لك عليها وليس  
مرادك في مناظرتك الرجوع عن قولك والحق عندك  
أن أقول فيها قولك و كان عندي أنا أن أقول وليس  
مرادي في مناظرتى الرجوع عما هو عندي وإنما مرادي  
أن أرد قولك و مرادك أن ترد قولى فلا وجه لمناظرتنا  
فالأحسن بنا السكوت على ما تعرف من قولك وعلى  
ما أعرف من قولى وهو أسلم لنا وأقرب إلى الحق  
الذى ينبغى أن نستعمله فان قال وكيف ذلك قيل  
لأنك تريد أن أخطئ الحق وأنت على الباطل ولا  
أوفق للصواب ثم تسر بذلك وتتبهچ به ويكون  
مرادي فيك كذلك فإذا كنا كذلك فنحن قوم سوء  
لم نوفق للرشاد و كان العلم علينا حجة و كان الجاهل  
أعذر منا

قال محمد بن الحسين . وأعظم من هذا كله أنه  
ربما احتاج أحدهما بسنة عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على خصمه فبردها عليه بغير تمييز كل ذلك

يخشى أن تنكسر حجته حتى انه لعله أذ يقول بسنة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتة فيقول هذا باطل  
وهذا لا أقول به فيرد سنة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم برأيه بغير تمييز ومنهم من يحتاج في سألة بقول  
 صحابي فيرد عليه خصمه ذلك ولا يلتفت الى ما يحتاج  
 عليه كل ذلك نصرة منه لقوله لا يبالي أن يرد السنن  
 والآثار

قال محمد بن الحسين من صفة الجاهل الجدل  
 والمراء والمغالبة وننوعذ بالله من هذا مراده  
 ومن صفة العالم العاقل المناصحة في مناظرته  
 وطلب القائدة لنفسه ولغيره كثرة الله في العلماء مثل  
 هذا ونفعه بالعلم وزينه بالحلم

## ذكر أخلاق هذا العالم

ومعاشرته لمن عاشه من سائر الخلق

قال محمد بن الحسين : من كانت صفاته في علمه  
ما تقدم ذكرنا له من أخلاقه والله أعلم أن يأمن شره  
من خالطه ويأمل خيره من صاحبه لا يؤخذ بالعثرات  
ولا يشيع الذنوب عن غيره ولا يقطع بالبلاغات . ولا  
يفشى سر من عاداه ولا يتصر منه بغير حق ويففو  
ويصفح عنه . ذليل للحق عزيز عن الباطل كاطم  
للغيط عن آذاه شديد البغض لمن عصى مولاه . يحب  
السيفه بالصمت عنه والعالم بالقبول منه لا مداهن ولا  
مشاحن ولا مختال ولا حسود ولا حقود ولا سفيه  
ولا جاف ولا فظ ولا غليظ ولا طعاز ولا لعاز ولا  
مفتاح ولا سباب يخالط من الاخوان من عاونه على  
طاعة ربه ونهاه عما يكره مولاه ويخلق بالجميل من

لا يأمن شره ابقاء على دينه سليم القلب للعباد من الغل والحسد يغلب على قلبه حسن الظن بالمؤمنين في كل ما أمكن فيه العذر لا يحب زوال النعم عن أحد من العباد يداري جهل من عامله برفقه اذا تعجب من جهل غيره ذكر أن جهله أكثر فيما بينه وبين ربه عز وجل لا يتوقع له باقة ولا يخاف منه غائلة . الناس منه في راحة ونفسه منه في جهد

### ذكر اخلاق هذا العالم

#### وأوصافه فيما بينه وبين ربه عز وجل

قال محمد بن الحسين : جميع ما تقدم ذكرنا له مما ينبغي للعالم أن يستعمل من الأخلاق الشريفة كلها تجري له بتوفيق من مولاه الكريم ومن جرى له التوفيق بما ذكرنا كان استعماله للأخلاق الشريفة فيما بينه وبين ربه عز وجل أعظم شأنًا مما ذكرت مما قد أوصله مولاه الكريم الى قلبه يمتعه بها شرفا له بما

خصه من علمه اذ جعله وارت علم الأنبياء وقرء عين  
الأولياء وطبيبا لقلوب أهل الجفاء

فمن صفتة أن يكون لله شاكرا وله ذاكرا دائم  
الذكر بحلاؤه حب المذكور منعهم قلبه بمناجاة الرحمن  
يعد نفسه مع شدة اجتهاده خاطئا مذنبا ومع الدؤوب  
على حسن العمل مقصراً . لجأا الى الله عز وجل فقوى  
ظاهره ووثق بالله فلم يخف غيره مستغن بالله عن كل  
شيء ومتضرر الى الله في كل شيء أنسه بالله وحده  
ووحشته من يشغله عن ربه ازداد علمًا خاف توكيده  
الحجية مشغلا على ما مضى من صالح عمله أذ لا يقبل  
منه . همه في تلاوة كلام الله الفهم عن مولاه وفي  
سنن الرسول صلى الله عليه وسلم الفقه لثلا يضيع ما  
أمر به متاذب بالقرآن والسنّة لا ينافس أهل الدنيا في  
عزها ولا يرجع من ذلها يمشي على الأرض هوناً  
بالسکينة والوقار ومشتغل قلبه بالفهم والاعتبار ان  
فرغ قلبه عن ذكر الله فمصيره عنده عظيمة وان أطاع

الله عز وجل بغير حضور فهم فخسراً عنده مبين  
يذكر الله مع الذاكرين ويغترب بلسان الغافلين عالم  
بداء نفسه ومتهم لها في كل حال اتسع في العلوم  
فتقراكمت على قلبه الفهوم فاستحقى من الحى القيوم  
وشغله بالله في جميع سعيه متصل وعن غيره منفصل  
فإن قال قائل : فهل لهذا النعت الذي نعت به  
العلماء ووصفتهم به أصل في القرآن أو السنة أو أثر  
عن تقدم قيل له نعم وسند كر منه ما يدل على ما  
قلناه إن شاء الله

قال الله عز وجل «إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ  
إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ  
سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً». وَيَخْرُونَ  
لِلأَذْقَانِ يَكُونُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا» أَفَلَا ترى -  
رحمك الله - كيف وصف العلماء بالبكاء والخشية  
والطاعة والتذلل فيما بينه وبينهم  
أخبرنا أبو بكر أخبرنا الفريابي أخبرنا أبو بكر

ابن أبي شيبة اخبرنا أبوأسامة عن مسمر قال سمعت عبد الأعلى التيمي يقول : من أوتى من العلم مالا يبيكه فخلق أن لا يكون أوتى علما ينفعه لأن الله عز وجل نعمت العلماء وقرأ « إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ يَنْكُونُ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا » (١) .

أخبرنا أبو بكر حدثني عمر بن أبيوب السقطى  
أخبرنا أبو همام أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا أبو عميس  
عن عون بن عبدالله قال قال عبدالله بن مسعود :  
منهومان لا يشعان . صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا  
يستويان أما صاحب العلم فيزداد رضا الله . وأما

---

(١) رواه أبو نعيم في ترجمة عبد الأعلى التيمي من (العلية)  
من طريق محمد بن شبل عن أبي بكر يعني ابن أبي شيبة - قال  
ثنا أبوأسامة عن مسمر عن عبد الأعلى فذكره ورواه الدارمي  
في باب من قال العلم الخشية وتقوى الله من سنته عن سعيد بن  
سليمان عن أبيأسامة بسنده المذكور ورواه ابن المبارك في  
(باب ما جاء في الحزن والبكاء) من كتاب (الزهد) عن مسمر عن  
عبد الأعلى التيمي ورواه الطبرى في تفسير قول الله تعالى  
« ويخرجون للأذفان يبكون ويزيدهم خشوعا» عن أحمد بن منيع عن  
عبدالله بن المبارك عن مسمر عن عبد الأعلى التيمي .

صاحب الدنيا فيزداد في الطغيان . قال ثم قرأ عبد الله  
« إنما يخشى الله من عباده العلماء ، ثم قرأ للآخر « كلا  
إن الإنسان ليطغى أن رأه استغنى » (١) .

أخبرنا أبو بكر أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد  
العزيز البغوي أخبرنا قطن بن نمير أخبرنا جعفر بن  
سليمان عن مطر الوراق في قول الله عز وجل « ومن  
يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا » قال بلغنا أن الحكمة  
خثيبة الله والعلم به

---

(١) رواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير عن زيد بن  
اسماعيل الصائغ عن جعفر بن عون عن أبي عميس عن عون عن  
عبد الله بلفظ منهومان لا يشبعان صاحب العلم وصاحب الدنيا  
ولا يستويان فاما صاحب العلم فيزداد رضي الرحمن واما صاحب  
الدنيا فيتمادي في الطغيان قال ثم قرأ عبد الله ( ان الإنسان  
ليطغى ان رأه استغنى ) وقال للآخر ( إنما يخشى الله من عباده  
العلماء ) قال ابن كثير بعد ذكره من طريقة أبي حاتم هذه  
( وقد روی هذا مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
( منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ) ١٠ هـ و من روی  
هذا الاثر الدارمي في سننه .

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو عبدالله احمد بن  
الحسين بن عبد الجبار الصوفي أخبرنا محمد بن بكار  
أخبرنا عبيدة بن حميد عن الأعمش عن عبدالله بن  
مرة قال قال مسروق : بحسب امرىء من العلم ان  
يخشى الله وبحسب امرىء من الجهل أذ يعجب بعلمه (١)

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو العباس احمد بن  
زنجويه أخبرنا هشام بن عمار الدمشقي أخبرنا الوليد  
ابن مسلم أخبرنا الأوزاعي قال سمعت يحيى بن أبي  
كثير يقول العالم من خشى الله وخشية الله الورع (٢) .

---

(١) رواه الغطيب في (باب ادب الجدل) من كتابه (الفقيه والمتفقه)  
عن علي بن أحمد بن عمر المقرئ عن المؤلف الأجرى بهذا السندي  
ورواه الامام احمد بن حنبل في (الزهد) وابو خيثمة زهير بن  
حرب النسائي في (كتاب العلم) روياه عن عبد الرحمن بن مهدي  
عن سفيان عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق .

(٢) رواه أبو نعيم في ترجمة يحيى بن أبي كثير من « الحلية »  
من طريق محمد بن خالد عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي  
عن يحيى بن أبي كثير .

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبوالحسن على بن اسحاق  
ابن زاطيا أخبرنا عبدالله بن عمر القواريري أخبرنا حماد  
ابن زيد قال سمعت أيوب يقول ينبغي للعالم ان يضع  
الرماد على رأسه تواضعاً لله عز وجل (١)

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو الفضل جعفر بن  
محمد الصندل أخبرنا أبو بكر بن زنجويه أخبرنا  
نعميم بن حماد عن ابن المبارك عن زائدة عن هشام عن  
الحسن قال ان كان الرجل اذا طلب العلم لم يلبيث اذن  
يرى ذلك في تخشعه وبصره ولسانه ويده وزهده وان  
كان الرجل ليطلب الباب من أبواب العلم فيعمل به  
فيكون خيراً له من الدنيا وما فيها لو كانت له فجعلها

---

(١) رواه ابن بطة في مقدمة رسالته في ابطال العيلة في اسقاط  
الطلاق المعلق بالخلع من طريق الامام احمد بن حنبل عن عفان  
عن حماد بن زيد عن ايوب ورواه الخطيب في (الفقيه والمتفقه)  
في باب استعماله التواضع ولین الجانب ولطف الكلام قال أخبرنا  
عبد الملك بن محمد بن عبدالله الوااعظ أنا دلنج بن احمد نا  
ابراهيم بن ابى طالب نا محمد بن يحيى نا عفان عن حماد بن  
زيد قال سمعت ايوب يقول ينبغي للعالم ان يضع التراب على  
رأسه تواضعاً لله عز وجل ) \*

## في الآخرة (١)

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو سعيد المفضل بن محمد  
اليماني في المسجد الحرام أخبرنا محمد بن ميمون  
الخياط قال سمعت ابن عيينة يقول اذا كان نهارى  
نهار سفيه وليلى ليل جاھل فما أصنع بالعلم الذى  
كُتبَتْ (٢)

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرَ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى  
الْحَلَوَانِي أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِي أَخْبَرَنَا  
أَبُو بَدْرٍ أَخْبَرَنَا زَيْدَ بْنَ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي اسْحَاقِ عَنْ عَاصِمِ  
ابن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال

- 
- (١) رواه ابن عبد البر في (باب جامع في فضل العلم) من جامع بيان العلم وفضله من طريق محمد بن اسماعيل عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك بسنده ومتنه الا أنه قال (ولسانه ويده وصلاته وزهرته) ورواه ابن المبارك في باب ما جاء في تغويف عواقب الذنوب رواه عنه أبو محمد يعييى بن محمد بن صاعد وعنده (وصلاته وحديثه وزهرته وان كان الرجل ليصيّب الباب ولم أجده في كتاب الزهد الذي عندنا من روایة نعيم بن حماد التي ذكرها الأجرى وابن عبد البر رحمهما الله تعالى
- (٢) رواه أبو نعيم في ترجمة مفيان بن عبيدة من (المحلية) من طريق الأجرى بهذا السند

الا أئشككم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من  
رحمة الله ولم يرخص لهم في معاishi الله ولم يؤمنهم  
مكر الله ولم يترك القرآن الى غيره ولا خير في عبادة  
ليس فيها تفقه ولا خير في تفقه ليس فيه تفہم ولا خير  
في قراءة ليس فيها تدبر (١)

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو بكر عبدالله بن عبد  
الحميد الواسطي أخبرنا هرون الحمال أخبرنا سيار  
أخبرنا جعفر بن سليمان أخبرنا مطر الوراق قال  
سألت الحسن عن مسئلة فقال فيها فقلت يا أبا سعيد  
يأبى عليك الفقهاء ويخالفونك فقال ثكلتك أمك  
مطر وهل رأيت فقيها قط وهل تدرى ما الفقيه الفقيه  
الورع الزاهد الذى لا يسخر من أسفل منه ولا يهمز

---

(١) رواه الغطيب في (باب ورع الفتى وتعفظه) من كتاب الفقيه  
والمتفقه عن على بن احمد بن عمر المقرىء عن المؤلف الأجرى  
وعنده (فقه) بدل (تفقهه) ورواه ابو نعيم في ترجمة على بن ابى  
طالب رضى الله عنه من (العلية) من طريق شجاع بن الوليد  
وهو ابو بدر في سند الأجرى - عن زياد بن خثيمه عن ابى  
اسحاق عن عاصم بن حضرمة عن على \*

من فوقه ولا يأخذ على علم علمه الله حطاماً (١) .  
أخبرنا أبو بكر أخبرنا عمر بن أيسوب السقطى  
أخبرنا الحسن بن عرفة أخبرنا المبارك بن سعيد عن  
أخيه سفيان الثورى عن عمران المنقري قال قلت للحسن  
يوماً في شيء قاله يا أبا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء  
قال فقال ويحك أو رأيت أنت فقيها قط إنما الفقيه  
الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير في أمر دينه  
المداوم على عبادة الله عز وجل (٢) .

أخبرنا أبو بكر حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد  
ابن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن المروزى حدثنا  
عبد الله بن المبارك حدثنا الحكم بن موسى بن أبي  
كردم «كذا» (وقال (٣) غيره ابن أبي درم عن وهب بن

---

(١) رواه الخطيب في (باب ورع المفتى وتحفظه) من كتاب الفقيه  
والمتفقة عن على بن احمد بن عمر المقرىء عن المؤلف الأجرى  
وعنده (ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي) ١٠١ هـ

(٢) رواه الدرامي في سننه في باب من قال العلم الخشية وتتوى  
الله قال ( أخبرنا الحسن بن عرفة فساقه بستنه ومتنه كما هنا  
الا انه قال على عبادة ربه )

(٣) لفظ ابن المبارك في كتاب الزهد (حدثنا أبو الحكم أخبرنا موسى  
ابي كردم قال ابن صاعد كذا قال وقال غيره)

منبه قال بلغ ابن عباس عن مجلس كان في ناحية بنى سهم  
يجلس فيه ناس من قريش يختصمون فترتفع أصواتهم  
فقال ابن عباس انطلق بنا اليهم فانطلقنا حتى وقفت  
فقال ابن عباس أخبرهم عن كلام الفتى الذي كلم به  
أيوب في حاله قال أيوب فقلت قال الفتى يا أيوب أما  
كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويقطع  
قلبك ويكسر حجتك يا أيوب أما علمت أن لله عباداً  
أسكتتهم خشية الله من غير عى ولا بكم وانهم هم  
النبلاء الفصحاء الطلقاء الألباء العاملون بالله وآياته  
ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انقطعت قلوبهم وكلت  
ألسنتهم وطاشت عقولهم وأخلاقهم فرقاً من الله وهيبة  
له واذا استفاقوا من ذلك استبقوا الى الله عز وجل  
بالأعمال الزاكية لا يستكثرون لله الكثير ولا يرضون  
له بالقليل يعدون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين وانهم  
لأنزاه أبرار ومع المضيعين المفرطين وانهم لأكياس  
أقوياء ناحلون دائدون يراثم الجاهل فيقول مرضى

وليسوا بعرضى قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم (١)  
قال محمد بن الحسين هذه الأخبار تدل على ما  
وصفنا به العلماء والفقهاء فان قال قائل ولم داخل  
العلماء هذا الاشتقاق الشديد وخفوا من علمهم هذا  
الخوف كله قيل له علموا أن الله عز وجل يسائلهم  
عن علمهم ما عملوا فيه فجعلوا مسألة الله نصب أعينهم  
فالزموا أنفسهم شدة الحذر وأخذوا بالثقة في كل  
أمرهم ان قال قائل فان العلماء يستلون عن علمهم  
ما علموا فيه قيل نعم فان قال فاذكر من ذلك ما اذا  
سمعه العالم انتبه من رقته وأخذ نفسه بلزوم أخلاق  
من ذكرت والله موقفنا قيل نعم ان شاء الله تعالى .

---

(١) رواه ابن المبارك في كتاب الزهد من ٥٢٦ ورواه الأجرى  
في كتابه الآخر «الشريعة» في باب ذم العدال والخصومات في  
الدين بنفس السند والمتن وعنه «كلم به أىوب وهو فى  
حال بلائه قال وهب»

## باب ذكر سؤال الله لأهل العلم

### عن علمهم ماذا اعملوا فيه

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو سعيد المفضل بن محمد  
اليمني في المسجد الحرام أخبرنا صامت بن معاذ أخبرنا  
عبد الحميد عن سفيان الثورى عن صفوان بن سليم عن  
عدى بن عدى عن الصنابحي عن معاذ بن جبل قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَا ترْوُلْ قَدَّمَا عَبْدَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْئَلَ عَنْ أَرْبَعٍ يَخْصَّا إِلَيْهِ عَنْ عُمُرِهِ  
فِيهَا أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيهَا أَبْلَاهُ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَينَ  
أَكْتَسَبَهُ وَفِيهَا أَنْفَقَهُ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ<sup>(١)</sup>، أخبرنا  
أبو بكر أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي أخبرنا

---

(١) رواه الغطيب في كتابه (اقتضاء العلم العمل) من طريق  
المفضل بن محمد الجندي شيخ الأجرى بسنده هذا وعنته  
(عبد المعيد بن عبد العزيز بن أبي رواد)

أبو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة قالا اخبرنا الاسود بن عامر عن ابى بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسئل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن علمه ماذا عمل فيه وذكر باقى الحديث (١) . أخبرنا ابو بكر اخبرنا الفريابي أخبرنا محمد بن بكار القيسي أخبرنا ابو محسن حصين بن نمير عن حسين بن قيس عن

---

(١) رواه الدارمي في باب من كره الشهرة والمعرفة من (سننه)  
قال : أخبرنا اسود بن عامر ثنا ابو بكر عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة الاسلامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ورواه الخطيب في (اقتضاء العلم العمل) من طريق محمد بن اسحاق الصفاني  
قال انا الأسود بن عامر فساقه بسنده ومتنه وسعيد بن عبد الله بن جريج روى هذا الحديث قال ابو حاتم مجاهول ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وصح له الترمذى كما في تهذيب التهذيب للحافظ بن حجر قلت - القائل اسماعيل الانصارى روى الترمذى حدیثه هذا من طريق الأعمش عنه عن أبي برزة في باب القيمة وهو من أبواب صفة القيمة ثم قال « هذا حديث حسن صحيح وسعيد بن عبد الله بن جريج هو بصرى وهو مولى أبي برزة وأبو برزة اسمه نضلة بن عبيد » ١٠٥

عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تزول قدمًا ابن آدم يوم القيمة حتى يسأل عن خمس خصال عن عمرك فيما أ Feinstein وعن شبابك فيما أبليت وعن مالك من أين اكتسبت وفيما أنفقت وما عملت فيما علمت (١) ». أخبرنا أبو بكر أخبرنا الفريابي أخبرنا قتيبة بن سعيد وشيبان بن فروخ قالا أخبرنا أبو عوانة أخبرنا هلال بن أبي حميد وقال قتيبة عن هلال الوزان عن عبدالله بن عكيم قال سمعت ابن مسعود في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة بدأ باليمين قبل أن يحدثنا فقال والله ما منكم من أحد الا وإن ربه سيخلو به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة

(١) رواه أبو يعلى عن محمد بن بكار شيخ الفريابي بسنده المذكور هنا كما أوضنه ابن كثير في (باب ذكر أول ما يقضى بين الناس يوم القيمة) من (النهاية) وعنه (عن إبراهيم عن ابن مسعود ورواه الترمذى في جامعه في باب في القيمة عن حميد بن مسدة عن حصين بن نمير أبي محصن عن حسين بن قيس الرحبى هن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الترمذى « هذا حديث غريب لأنعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث الحسين بن قيس وحسين بن قيس يضعف في الحديث من قبل حفظه وفي الباب عن أبي بربة وأبي سعيد ٤٠١ هـ

البدر ثم يقول يا ابن آدم ما غرك بي ثلات مرار ماذا  
أجيت المرسلين كيف عملت فيما علمت (١) . أخبرنا  
أبو بكر أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد أخبرنا الحسين  
ابن الحسن المروزى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا  
سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال قال أبو  
الدرداء إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب أن  
يقال قد علمت فماذا عملت فيما علمت (٢) . أخبرنا أبو  
بكر أخبرنا أبو بكر بن أبي داود أخبرنا بندار محمد  
ابن بشار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن  
صالح عن حبيب بن عبيد قال قال أبو الدرداء لا تكون

---

(١) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد عن عبد الرحمن عن أبي عوانة عن هلال الوزان عن عبد الله بن عكيم قال سمعت ابن مسعود ورواه ابن عبد البر في باب ما جاء في مسألة الله عز وجل العلماء يوم القيمة عماملوا فيما علموا من طريق ابن المبارك عن شريك بن عبد الله عن هلال يعني الوزان عن عبد الله بن عكيم .

(٢) رواه ابن المبارك في باب التحضيض على طاعة الله عز وجل من (كتاب الزهد) وأخرجه أبو نعيم في ترجمة أبي الدرداء من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال قال أبو الدرداء فذكره

عاماً حتى تكون بالعلم عاملاً<sup>(١)</sup> . أخبرنا أبو بكر  
أخبرنا جعفر بن محمد الصندلـ أـ خـ بـ رـ نـا حـ سـ نـ الزـ عـ فـ رـ اـ نـيـ  
أـ خـ بـ رـ نـا مـ حـ مـ دـ بـ نـ يـ زـ يـ دـ بـ نـ خـ نـ يـ سـ أـ خـ بـ رـ نـا عـ مـ رـ وـ بـ نـ  
قـ يـ سـ حـ دـ ثـ نـيـ عـ طـاءـ قـ الـ كـ اـ زـ فـ تـيـ يـ خـ تـ لـ فـ اـ لـىـ اـ مـ  
الـ مـؤـ مـ نـيـنـ فـ يـ سـ الـهاـ وـ تـ حـ دـ ثـهـ فـ جـاءـ ذـ اـتـ يـوـمـ يـ سـ الـهاـ فـ قـ الـاـتـ  
يـاـ بـنـىـ هـلـ عـمـلـتـ بـماـ سـمـعـتـ فـ قـ الـ لـاـ وـالـلـهـ يـاـ أـمـهـ قـ الـاـتـ  
يـاـ بـنـىـ فـيـ قـيمـ تـسـتـكـشـرـ مـنـ حـجـجـ اللـهـ عـلـيـنـاـ وـعـلـيـكـ<sup>(٢)</sup>  
أـ خـ بـ رـ نـاـ أـبـوـ بـكـرـ أـ خـ بـ رـ نـاـ أـبـوـ بـكـرـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ  
عـبـدـ الـحـمـيدـ الـوـاسـطـيـ أـ خـ بـ رـ نـاـ زـهـيرـ بـنـ مـحـمـدـ أـ خـ بـ رـ نـاـ  
عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـوـسـىـ عـنـ جـعـفـرـ بـنـ بـرـقـانـ عـنـ مـيـمـونـ بـنـ  
مـهـرـانـ أـنـ أـبـاـ الدـرـدـاءـ قـ الـ وـيلـ لـلـذـىـ لـاـ يـعـلـمـ مـرـةـ وـوـيلـ

(١) رواه ابو نعيم في ترجمة ابى الدرداء من (الحلية) من طريق ابن وهب عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن ابى الدرداء بلفظ (لا تكون تقياً حتى تكون عالماً ولا تكون بالعلم جميلاً حتى تكون به عاملاً)

(٢) رواه الخطيب في كتابه «اقتضاء العلم العمل» من طريق جعفر بن محمد الصندلـ شيخ الأجرى بهذا السند .

للذى يعلم ولا يعمل سبع مرات (١) . قال محمد بن الحسين من تدبر هذا أشدق من علمه أن يكون عليه لا له فاذا أشدق مقت نفسه وبان بأخلاقه الشريفة الش تقدم ذكرنا لها والله الموفق لنا ولكلم الى الرشاد من القول والعمل

---

(١) أخرجه الخطيب في كتابه «اقتضاء العلم العمل» من طريق عبدالله بن داود الغريبى عن جعفر بن برقان عن سيمور ابن مهران قال قال أبو الدرداء فذكره وكذلك أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» في «باب جامع القول في العمل بالعلم» من طريق عبدالله بن داود الغريبى به ورواه أبو نعيم في نرجمة أبي الدرداء من الحلية من طريق الحميدى عن سفيان عن جعفر بن برقان به .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب أخلاق العالم الجاهل المفتتن بعلمه

قال محمد بن الحسين فد تقدمت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته رضي الله عنهم وعن أئمة المسلمين رحمهم الله بصفة علماء في الظاهر لم ينفعهم الله بالعلم من طلبه للفخر والرياء والجدل والمراء وتأكل به الأغنياء وجالس به الملوك وأبناء الملوك لينال به الدنيا فهو ينسب نفسه إلى أنه من العلماء وأخلاقه أخلاق أهل الجهل والجفاء فتنة لكل مفتون لسانه لسان العلماء وعمله عمل اسفهاء . فان قال قائل فاذكر الأخبار في ذلك لنحذر ما حذرنا قيل نعم ان شاء الله

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ قَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا  
 أَخْبَرَنَا الْمَطْرَزُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسْنِ رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَ الْهَنَائِيَّ أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ الْمَبَارِكَ عَنْ أَبِيهِ  
 السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ دَرِيكَ عَنْ أَبِيهِ عَمِّهِ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِغَيْرِ  
 اللَّهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَلَيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
 صَالِحٍ أَخْبَرَنَا الْحَسْنَ بْنَ عَلَى الْحَلَوَانِيَّ أَخْبَرَنَا سَعِيدَ بْنَ  
 أَبِي مَرِيمٍ أَخْبَرَنَا يَحِيَّ بْنَ أَيُوبَ عَنْ أَبِيهِ جَرِيْحٍ عَنْ أَبِي  
 الزَّيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ «لَا تَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوهُ بِهِ الْعُلَمَاءُ وَلَا  
 لِتُعَمَّرُوا بِهِ السُّفَهَاءُ وَلَا لِتَجْتَرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ فَنَ

(١) رواه الترمذى في باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا من جامعه عن على بن نصر بن على عن محمد بن عباد بسنده المذكور هنا ثم قال الترمذى «هذا حديث حسن غريب» نعرفه من حديث أیوب الا من هذا الوجه ، قال «وفي الباب عن جابر» ١٠ هـ ورواه ابن ماجه في «باب الانتفاع بالعلم والعمل به» من سننه عن زيد بن أخزم وابي بدر عباد ابن الوليد عن محمد بن عباد الهنائى بسنده المذكور .

فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ » (١)

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى بْنِ الْحَسِينِ  
ابْنُ حَرْبِ الْقَاضِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْإِنْسُعْدِ أَحْمَدُ بْنُ الْمَقْدَامِ  
أَخْبَرَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا اسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ  
ابْنُ عَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَيِّهِ قَالَ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ  
**طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَاهِيَّ بِهِ الْعُلَمَاءَ وَيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ**

(١) رواه الخطيب في (باب أخلاق النية) من كتابه (الفقيه والمتفقه) عن علي بن أحمد بن عمر المقرئ عن الأجرى بهذا السنن ورواه ابن عبد البر في باب ذم الفاجر من العلماء وذم طلب العلم للمباهاة والدنيا من طريق محمد ابن وضاح وأبي الأحوص محمد بن الهيثم عن سعيد ابن أبي مرريم ثم قال ابن عبد البر (وهذا الوعيد لم يرد بعلمه شيئاً من الخير والله يغفر لمن يشاء ويعدب من يشاء ورواه ابن ماجه في «باب الانتفاع بالعلم والعمل به» عن محمد بن يحيى عن ابن أبي مرريم بسنده والي ابن ماجه عزا ابن مفلح في (الأداب الشرعية) هذا الحديث ثم قال (انفرد به ابن ماجه عن الكتب الستة فرواه عن محمد بن يحيى عن سعيد بن أبي مرريم عن يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن أبي الزبيد عن جابر ومر الى أن قال (ويحيى بن أيوب هو الفافقى وهو وان كان من رجال الصحيحين فقد تكلم فيه احمد وابو حاتم والدارقطنى وابن القطان وغيرهم وذكر جماعة هذا الخبر من مناكيره) انه نقل الزبيدي في (اتحاف السادة المتقيين عن الحافظ العراقي انه قال في هذا الحديث (اسناده على شرط مسلم)

وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخِلَهُ اللَّهُ النَّارَ<sup>(١)</sup>  
 أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد  
 البرذعي في المسجد الحرام . أخبرنا يونس بن عبد  
 الأعلى أخبرنا عبدالله بن وهب أخبرني يحيى بن سلام  
 عن عثمان بن مقسم عن سعيد المقبرى عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله ﷺ «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسَ عَذَابًا  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالَمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ»<sup>(٢)</sup>

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو بكر بن أبي داود  
 أخبرنا أيوب بن محمد الوزان أخبرنا غسان يعني ابن

(١) روى الترمذى هذا الحديث عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلى البصرى عن أمية بن خالد عن اسحاق بن يحيى بن طلحة عن ابن كعب بن مالك عن أبيه وقال هذا حديث غريب لأنعرفه الا من هذا الوجه واسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذلك القوى عندهم تكلم فيه من قبل حفظه ونقل ذلك عن الترمذى ابن مفلح في الآداب الشرعية) ج ٢ ص ٤٢

(٢) رواه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله) باب ذكر استعادة رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع وسؤاله العلم النافع من طريق سحنون عن ابن وهب بسنده المذكور هنا ثم قال ابن عبد البر (هو حديث انفرد به عثمان البزى لم يرفعه غيره وهو ضعيف الحديث معتزل المذهب ليس حديثه بشيء) ١٠٥

عبيد عن عثمان البزى عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى  
عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول «انَّ أَشَدَّ النَّاسَ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالَمٌ»  
لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ»

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحَلوَانِيُّ  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّادِقِ أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ  
ثَابِتِ عَنْ أَنْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عُبَادٌ جُهَّالٌ وَعُلَمَاءٌ  
فُسَاقٌ» (١)

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) رواه أبو نعيم في ترجمة ثابت السناني من (العلية) من طريق  
أبي الفضل الواسطي عن يوسف بن عطية عن ثابت عن  
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي نعيم (وقراء  
فسقة) ثم قال أبو نعيم (هذا حديث غريب من حديث ثابت  
في حديثه نكارة) ٤٠٦ ورواه الحاكم في كتاب الرقاقي من  
لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاض بصرى  
(المستدرك) من طريق محمد بن مقاتل المروزى انه قال ثنا  
يوسف بن عطية وكان من أهل السنة عن ثابت عن أنس  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة) وتعقبه  
الذهبي (في تلخيص المستدرك) بقوله (قلت يوسف هالك)  
٤٠٦

الفريابى أخبرنا محمد بن الحسن البلخى أخبرنا عبدالله  
ابن المبارك أخبرنا سفيان الثورى قال يقال تعوذوا بالله  
من فتنة العابد الجاھل وفتنة العالم الفاجر فان فتنتهما  
فتنة لكل مفتون(١) أخبرنا أبو بكر أخبرنا الفريابى  
أخبرنا هشام بن عمار أخبرنا صدقة بن خالد أخبرنا  
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت مكحولا  
يقول انه لا يأتي على الناس ما يوعدون حتى يكون  
عالمهم فيهم أثنتن من جيفة حمار(٢) . أخبرنا أبو بكر  
أخبرنا الفريابى أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد  
أخبرنى أبي قال سمعت الأوزاعى يقول كان يقال ويل

---

(١) رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» في «باب  
ذم الفاجر من العلماء وذم طلب العلم للمباهاة وللدنيا من  
طريق محمد بن مقاتل عن ابن المبارك قال كان يقال  
«تعوذوا» فذكره وهو في زواائد نعيم بن حماد على ما رواه  
الموزى في كتاب الزهد لابن المبارك من كلام سفيان كما  
هنا .

(٢) رواه أبو نعيم في ترجمة مكحول الشامي من (العلية) عن  
الأجرى بسنته هذا ومتنه .

للمتفقين لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات (١)  
أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد  
ابن صاعد أخبرنا الحسين بن الحسن المروزى أخبرنا  
عبد الله بن المبارك أخبرنا بكار عن عبد الله قال سمعت  
وهب بن منبه يقول قال الله عز وجل فيما يعاتب به  
أحبار بني اسرائيل « تَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الدِّينِ وَتَعْلَمُونَ  
لِغَيْرِ الْعَمَلِ وَتَبْتَاعُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ تَلْبَسُونَ  
جُلُودَ الْفَضَائِنَ وَتُخْفُونَ أَنفُسَ الَّذِيَابِ وَتَتَقُونَ  
الْقَدَامِ شَرَابُكُمْ وَتَبْتَلِعُونَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ مِنَ الْحَرَامِ  
وَتُشَقِّلُونَ الدِّينَ عَلَى النَّاسِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ تُطِيلُونَ  
الصَّلَاةَ وَتُدَيِّضُونَ الثَّيَابَ تُنْتَقِصُونَ مَالَ الْيَتَامَى  
وَالْأَرْمَلَةَ فَيُغَزِّيَ حَلْفُتُ لَا نَسِرَ بَنَكُمْ بِفَتْنَةِ يَضِيلٍ  
فِيهَا رَأْيُ ذِي الرَّأْيِ وَحِكْمَةُ الْحَكِيمِ ، (٢) ٠

- 
- (١) رواه الخطيب في اقتضاء العلم العمل من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم عن العباس بن الوليد ابن مزيد البيروتي ورواه في باب أخلاق النية من الفقيه والمتفقه من طريق الفريابي شيخ الأجرى بسنده هذا ٠
- (٢) رواه الخطيب في باب ذم التفقه لغير العبادة من كتابه =

أخبرنا أبو بكر أخبرنا جعفر بن محمد الصندلى أخبرنا  
 الفضل بن زياد قال سمعت الفضيل يقول إنما هما  
 عالمان عالم دنيا وعالم آخرا فعالم الدنيا علمه منشور  
 وعالم الآخرة علمه مستور فاتبعوا عالم الآخرة واحذروا  
 عالم الدنيا لا يصدقكم بسکره ثم تلا هذه الآية « ان  
 كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس  
 بالباطل ويصدون عن سبيل الله» الأحبار العلماء  
 والرهبان العباد ثم قال لكثير من علمائكم زيه أشبهه  
 بزى كسرى وقيصر منه بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضع لبنة على لبنة ولا  
 قصبة على قصبة ولكن رفع له علم فشمر اليه . وقال  
 الفضيل العلماء كثير والحكماء قليل وإنما يراد من العلم  
 الحكمة فمن أوتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا<sup>(١)</sup> قال

= ) اقتضاء العلم العمل ورواه أبو نعيم في ترجمة وهب بن  
 منبه من الحلبية من طريق على بن اسحاق عن حسين المروزي  
 عن ابن المبارك وهو في باب ذم الرياء والعجب من كتاب  
 الزهد لابن المبارك

(١) روى أبو نعيم في ترجمة الفضيل بن عياض من (الحلية)  
 كلام الفضيل هذا بطوله من قوله (إنما هما عالمان) إلى  
 قوله خيرا كثيرا رواه بسته آخر قال حدثنا محمد بن

محمد بن الحسين قول الفضيل والله أعلم الفقهاء كثير والحكماء قليل يعني قليل من العلماء من حسان علمه عن الدنيا وطلب به الآخرة والكثير من العلماء قد افتن بعلمه والحكماء قليل كأنه يقول ما أعز من طلب بعلمه الآخرة . أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو العباس أحمد بن سهل أخبرنا بشر بن الوليد أخبرنا فليح بن سليمان عن عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر عن سعيد ابن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مَنْ تَعْلَمَ عِلْمًا مِمَّا يُبَتَّغِي بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعْلَمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عِرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۝ أخبرنا أبو بكرنا أبو محمد يحيى

= ابراهيم ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت النصير يقول (انما هما عالمان ) فساقه بكماله .

(١) رواه الخطيب في (باب اخلاص النية) من كتاب «الفتیة والمتفقة» عن علي بن أحمد بن عمر المقرئ عن الأجري بهذا السن ورواه أبو داود في «باب طلب العلم لغير الله» من سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سريج ابن النعمان عن فليح بن سليمان بسنده المذكور هنا ورواه ابن ماجه في «باب الانتفاع بالعلم والعمل به» من سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يونس بن محمد وسريج بن العمران عن فليح به ورواه ابن عبد نبي في «باب ذم الفجر من العبد وذم طلب العبد»

ابن محمد بن صاعد أخبرنا شعيب بن أبى يوب أخبرنا  
عبدالله بن نمير أخبرنا معاوية النصري عن الضحاك  
عن الأسود بن يزيد قال غير شعيب وعلقمة ولم أر  
شعيبا ذكر علقة قال فالعبدالله بن مسعود لوأن أهل  
العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله سادوا به أهل  
زمانهم ولكنهم بذلوك لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم  
فهانوا على أهله سمعت نيكم صلى الله عليه وسلم  
يقول « مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًا وَاحِدًا هُمْ آخِرَتِهِ كَفَاهُ  
اللَّهُ هُمْ دُنْيَا وَمَنْ تَشَبَّهَ بِهِ هُمُومُ أَحْوَالِ الدُّنْيَا لَمْ  
يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ » (١) أخبرنا أبو بكر

= للمباهاة وللنديا من «جامع بيان العلم وفضله» من طريق  
سعيد بن منصور عن فليح به .

(١) رواه ابن ماجه في باب الانتفاع بالعلم والعمل به عن على  
ابن محمد والحسين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن نمير  
عن معاوية النصري عن نهشل عن الضحاك عن الأسود  
ابن يزيد عن عبدالله بن مسعود ثم قال ابن ماجه قال ابو  
الحسن ثنا حازم بن يحيى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا . ثنا ابن نمير عن معاوية  
النصري وكان ثقة ثم ذكر الحديث بأسناده وقد اعله ابن  
مفلح في فصل في طلب العلم من الآداب الشرعية اعله بنهشل  
قال فيه هو كذاب متروك عندهم

أخبرنا عمر بن أئوب السقطي أخبرنا الحسن بن حماد الكوفي أخبرنا أبوأسامة عن عيسى بن سنان قال سمعت وهب بن منبه يقول لعطاء الغراساني دان العلماء قبلنا استغنو بعلمهم عن دنيا غيرهم فكانوا لا يلتفتون الى دنياهم فكان أهل الدنيا يذلوك لهم دنياهم رغبة في علمهم فأصبح أهل العلم منا اليوم يذلون لأهل الدنيا علمهم رغبة في دنياهم فأصبح أهل الدنيا قد زهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم فايالك وأبواب السلاطين فان عند أبوابهم فتناً كمبارك الابل لا تصيب من دنياهم شيئاً الا أصابوا من دينك

مثله (١)

قال محمد بن الحسين فاذا كان يخاف على العلماء في ذلك الزمان أن تفتتهم الدنيا فما ظنك به في زماننا هذا ؟ الله المستعان ما أعظم ما قد حل بالعلماء من الفتن وهم عنه في غفلة . أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو

---

(١) رواه أبو نعيم في ترجمة وهب بن منبه من ( العلية ) عن الآجري .

القاسم عبد الله بن محمد العطشى أخبرنا على بن حرب الطائى أخبرنا سعيد بن عامر عن هشام صاحب الدستوائى قال قرأت في كتاب بلغنى اذ من كلام عيسى بن مريم عليه السلام كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته وفدى علم اذ ذلك من علم الله وقدرته وكيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضاه وليس يرضى شيئاً اصابه كيف يكون من أهل العلم من مسيره الى آخرته وهو مقبل على دنياه وكيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو في دنياه أفضل رغبة وكيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليحدث به ولا يطلب  
ليعمل به (١)

(١) رواه الدارمى في «باب التوبىخ من يطلب العلم لغير الله» من مسند أطول من هذا قال «أخبرنا سعيد بن عامر عن هشام صاحب الدستوائى قال قرأت في كتاب بلغنى أنه من كلام عيسى : تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للأخرة وأنتم لا ترزقون فيها الا بالعمل وانكم علماء السوء الأجر نأخذون والعمل تضييعون يوشك رب العمل أن يطلب عمله وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة الى ظلمة القبر وضيقه الله ينهاكم عن الغطايا كما أمركم =

أخبرنا أبو بكر أخبرنا جعفر بن محمد الصندل  
 أخبرنا الفضل بن رياض أخبرنا عبد الصمد بن يزيد قال  
 سمعت الفضيل بن عياض يقول إن الله عز وجل يحب  
 العالم المتواضع ويبغض العالم الجبار ومن تواضع لله  
 ورثه الله الحكمة (١)

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي  
 أخبرنا زهير بن محمد أخبرنا هدبة أخبرنا حزم قال  
 سمعت مالك بن دينار يقول إنكم في زمان أشهب  
 لا يضر زمانكم إلا البصیر انکم في زمان نفخاتهم قد  
 انتفخت السُّنْتُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَطَلَبُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ  
 الْآخِرَةِ فَاحذروهم على أنفسكم لا يوقعوكم في

---

= بالصلوة والصيام كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه  
 واحتقر منزلته وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته .  
 كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له فليس  
 يرضي شيئاً أصابه كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر  
 عنده من آخرته وهو في الدنيا أفضل رغبة كيف يكون من  
 أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره  
 أشهى إليه أو قال أحب إليه مما ينفعه كيف يكون من أهل  
 العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلب ليعمل به

(١) رواه الخطيب في (الفقيه والمتفقة) في باب استعماله التواضع  
 وللين الجانب ولطف الكلام عن على بن احمد بن عمر  
 المقرئ عن الأجرى بسنته هذا ومتنه .

شبكاتهم يا عالم أنت عالم تأكل بعلمك يا عالم أنت عالم  
تفخر بعلمك يا عالم أنت عالم تكابر بعلمك يا عالم أنت  
عالم تستطيل بعلمك لو كان هذا العلم طلبه لله لرئي  
ذلك فيك وفي علمك (١) .

قال محمد بن الحسين . فان قال قائل فصف لنا  
اخلاق هؤلاء العلماء الذين علمهم حجة عليهم حتى اذا  
رأينا من يشار اليه بالعلم اعتبرنا ما ظهر من اخلاقهم  
فاذا رأينا أخلاقا لا تحسن بأهل العلم اجتنبناهم وعلمنا  
ان ما استبطنوه من دناءة الاخلاق اقبح مما ظهر وعلمنا  
انه فتنه فاجتنبناهم لثلا نفتتن كما افتنوا والله موفقنا  
للرشاد . قيل له نعم سند ذكر من اخلاقهم ما اذا سمعها

(١) روى أبو نعيم في ترجمة مالك بن دينار من العلية من طريق  
الأجرى بسنته المذكور هذا آخر أثر مالك بن دينار هذا  
بلفظ (يا عالم أنت عالم تأكل بعلمك وتفخر بعلمك لو  
كان هذا العلم طلبه لله تعالى لرؤي فيك وفي عملك )  
وأخرج أوله في موضع آخر من ترجمة مالك بن دينار من  
غير طريق الأجرى قال حدثنا الحسين ابن محمد بن العباس  
الفقيه الأليل قال ثنا أحمد بن محمد الدلال قال ثنا أبو  
حاتم قال ثنا هدبة قال ثنا حزم قال سمعت مالك بن دينار  
يقول انكم في زمان اشهب لا يبصر زمانكم الا البصير  
فساقه الى قوله (في شبكاتهم) ولفظه (في شباكهم) .

من ينسب الى العلم رجع الى نفسه فتصفح أمره فان  
كان فيه خلق من تلك الاعلائق المكرورة المذمومة  
استغفر الله وأسرع الرجعة عنها الى اعلائق هى أولى  
بالعلم مما يقربهم الى الله عز وجل وتجافي عن  
الاعلائق التي تباعدتهم عن الله . فمن صفتة في طلبه  
للعلم يطلب العلم بالسهو والغفلة وانما يطلب من  
العلم ما أسرع اليه هواه . فان قال كيف ليس مراده في  
طلب العلم أنه فرض عليه ليتعلم كيف يبعد الله فيما يبعده  
من أداء فرائضه واجتناب محارمه انما مراده في طلبه  
يكثير التعرف أنه من طلاب العلم وليكون عنده فاذا  
كان عنده هذب نفسه وكم علم اذا سمعه أو حفظه  
شرف به عند المخلوقين سارع اليه وخف في طلبه وكل  
علم وجب عليه فيما بينه وبين ربه عز وجل ان يعلمه  
فيعمل به ثقل عليه طلبه فتركه على بصيرة منه مع شدة  
فقره اليه يشقل عليه أن يفوته سماعا لعلم قد أراده حتى  
يلزم نفسه بالاجتهداد في سماعه فاذا سمعه هاز عليه

ترك العمل به فلم يلزمها ما وجب عليه من العمل به كما  
الزمها السماع فهذه غفلة عظيمة ان فاته سماع شيء  
من العلم أحزنه ذلك وأسف على فوته كل ذلك بغير  
تميز منه وكان الاولى به ان يحزن على علم قد سمعه  
فوجبت عليه به الحجة فلم ي عمل به ذلك كان اولى به  
أن يحزن عليه ويتأسف . يتفقه للرياء ويحتاج للمراء مناظرته  
في العلم تكتبه المأثم مراده في مناظرته ان يعرف  
بالبلاغة ومراده أن يخطيء مناظره ان أصاب مناظره  
الحق ساءه ذلك فهو دائم يسره ما يسر الشيطان  
ويكره ما يحب الرحمن يتعجب من لا ينصف في  
المناظرة وهو يجور في المحاجة يحتاج على خطئه وهو  
يعرفه ولا يقربه خوفا ان يذم على خطئه يرخص في  
الفتوى لمن أحب ويشدد على من لا هوى له فيه يذم  
بعض الرأى فان احتاج الحكم والفتيا لمن أحب دله عليه  
و عمل به من تعلم منه علما فهمته فيه منافع الدنيا فان  
عاد عليه خف عليه تعليمه وان كان من لامنفة له فيه

للمدنى وانما منفعته الآخرة ثقل عليه يرجو ثواب علم  
ما لم يعمل به ولا يخاف سوء عاقبة المسائلة عن تخلف  
العمل به يرجو ثواب الله على بعضه من ظن به السوء  
من المستورين ولا يخاف مقت الله على مداهنته  
للمهتو كين ينطق بالحكمة فيظن أنه من أهلها  
ولا يخاف عظم الحجة عليه لتركه استعمالها ان علم  
ازداد مباهاة وتصنعا وان احتاج الى معرفة علم تركه  
أنفا ان كثر العلماء في عصره فذكروا بالعلم احب ان  
يذكر معهم ان سئل العلماء عن مسألة فلم يسأل هو احب  
ان يسأل كما سئل غيره وكان أولى به أن يحمد ربه اذا  
لم يسأل واما كان غيره قد كفاه أن بلغه أن أحدا من  
العلماء اخطأ وأصاب هو فرح بخطأ غيره وكان حكمه  
أن يسوءه ذلك ان مات احد من العلماء سره موته  
ليحتاج الناس الى علمه ان سئل عما لا يعلم انف ان  
يقول لا اعلم حتى يتكلف مالا يسعه في الجواب ان علم  
أن غيره أفعى للمسلمين منه كره حياته ولم يرشد الناس

الى ان علم أنه قال قولاً فتوبع عليه وصارت له به رتبة  
عند من جهله ثم علم انه اخطأ اتفاً ان يرجع عن  
خطئه فثبت بنصر الخطأ لثلا تسقط رتبته عند المخلوقين  
يتواضع بعلمه للملوك وأبناء الدنيا لينال حظه منهم  
بتأويل يقيمه ويتكبر على من لا دنيا له من المستورين  
والقراء فيحرر معلم علمه بتأويل يقيمه ويعد نفسه في  
العلماء وأعماله اعمال السفهاء قدفته حب الدنيا والثناء  
والشرف والمنزلة عند أهل الدنيا يتجمل بالعلم كما  
تتجمل بالعلم كما تتجمل بالحالة الحسنة للدنيا  
ولا يجعل علمه بالعمل به .

قال محمد بن الحسين : من تدبر هذه الخصال  
فعرف ان فيه بعض ما ذكرنا وجب عليه أن يستحب من  
الله وان يسرع الرجوع الى الحق وسأذكر من الآثار  
بعض ما ذكرت ليتأدب به العالم ان شاء الله فاما قولنا  
يتجمل بالعلم ولا يجعل العلم بعمله .

حدثنا أبو بكر حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن

صاعد حدثنا الحسين بن الحسن المروزى حدثنا ابن المبارك حدثنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد قال : تعلموا العلم واعتقلوه وانتفعوا به ولا تعلموه لتجملوا به انه يوشك ان طال بك العمر ان تتعجل بالعلم كما يتجمل الرجل بشوبه (١)

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن عبد الحميد الواسطي أخبرنا زهير بن محمد أخبرنا على بن قادم أخبرنا سفيان عن ليث قال قال طاوس ما تعلمت فتعلم لنفسك فاز الأمانة والصدق قد ذهبا من الناس (٢) ٠

- 
- (١) اثر حبيب بن عبيد هذا ورد في كتاب الزهد لابن المبارك ص ٤٧٤ وص ٥٠٥ ورواه الدارمي في مسنده في باب التوبية لم يطلب العلم لغير الله قال أخبرنا عبيد الله بن عبد المعيد حدثنا حريز عن حبيب بن عبيد قال (كان يقال تعلموا العلم ) فذكره « كما يتجمل ذو البوة بيته » ورواه الخطيب في ( اقتضاء العلم العمل ) من طريق يحيى بن محمد ابن صاعد شيخ الآجرى بسنده المذكور في ( اخلاق العلماء ) ومتنه ورواه أبو نعيم في ترجمة حبيب بن عبيد من طريق الإمام أحمد بن حنبل عن أبي المغيرة عن حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد وعنده ( بيته ) بدل ( بشوبه ) ٠
- (٢) رواه أبو نعيم في ترجمة طاوس من العلية من طريق الآجرى بسنده هذا ورواه ابن عبد البر في ( جامع بيان العلم وفضله ) =

قال محمد بن الحسين وأما من كان يكره ان  
يفتى اذا علم ان غيره يكفيه .

فحدثنا جعفر بن محمد الصندل أخبرنا الحسين بن  
محمد الزعفراني أخبرنا شبابه بن سوار أخبرنا شعبة عن  
عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال  
أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم من الأنصار اذا سئل احدهم عن الشيء  
احب ان يكفيه صاحبه .

أخبرنا أبو بكر أخبرنا جعفر أيضا أخبرنا محمد  
ابن المشنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت  
المعافي بن عمران يذكر عن سفيان قال أدركت الفقهاء

---

= من طريق الصاغاني عن علي بن قادم عن سفيان عن ليث  
ورواه الدارمي في باب من كره الشهرة والمعرفة من مسنده  
عن محمد بن يوسف عن سفيان عن ليث بلفظ (قال ليث  
طاؤس ما تعلمته فتعلم لنفسك فان الناس قد ذهبت منهم  
الأمانات ) وقد وقع في طبعة دار نشر الثقافة بالأسكندرية  
ص ٥٥ . أثر قوله هنا ( قد ذهبا من الناس ) زيادة نصها  
( لا حول ولا قوة الا بالله فاذا كان ذلك كذلك في ذلك  
الزمان فما نقوله نحن في زماننا هذا ) .

وهم يكرهون أن يجيوا في المسائل والفتيا  
ولا يفتوا حتى لا يجدوا بدا من أن يفتوا . وقال  
المعافي سألت سفيان فقال أدركت الناس من أدركت  
من العلماء والفقهاء وهم يترادون المسائل يكرهون أن  
يجيوا فيها فإذا اعفوا عنها كان ذلك أحب إليهم (١)  
أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو العباس أحمد بن سهل  
الأشناني أخبرنا الحسن بن الأسود العجلاني أخبرنا يحيى  
ابن إدم أخبرنا حماد بن شعيب عن حجاج عن عمير بن  
سعيد قال سألت علقة عن مسألة فقال أئته عبيدة  
فأسأله فأتيت عبيدة فقال أئته علقة فقلت علقة أرسلني  
إليك فقال أئته مسروقا فاسأله فأتيت مسروقا فسألته  
فقال أئته علقة فاسأله فقلت علقة أرسلني إلى عبيدة  
وعبيدة أرسلني إليك فقال أئته عبد الرحمن بن أبي  
ليلي فأتيت عبد الرحمن بن أبي ليل فسألته فكرهه ثم

---

(١) رواه الخطيب في باب القول في السؤال عن العادة والكلام  
فيها قبل وقوعها من كتاب (الفقيه والمتفقه) عن على بن  
أحمد بن عمر المقرئ عن الأجرى .

رجعت الى علقة فأخبرته قال كان يقال أجرأ القوم على  
الفتيا ادناهم علمًا (١)

أخبرنا أبو بكر أخبرنا جعفر بن محمد الصندل  
أنبأنا محمد بن المنى قال سمعت بشرا قال قال سفيان  
من أحب أن يسأل فليس بأهل أن يسأل (٢) .

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عبد  
الحميد الواسطي أخبرنا زهير بن محمد أخبرنا سعيد  
ابن سليمان أخبرنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبي  
حمزة قال قال لى ابراهيم والله يا أبا حمزة لقد تكلمت  
ولو أجد بدا ما تكلمت وان زماناً أكون فيه فقيه أهل  
الكوفة لزمان سوء (٣) وأما من كان اذا سُئل عن الأمر

(١) رواه الخطيب في (باب القول في السؤال عن العادة والكلام  
فيها قبل وقوعها) من كتاب (الفقيه والمتفقه) عن علي بن  
أحمد بن عمر المقرئ عن الأجري بسنده ومتنه .

(٢) رواه الخطيب في باب النجر عن التسرع في الفتوى من  
(الفقيه والمتفقه) عن علي بن احمد بن عمر المقرئ عن  
الأجري .

(٣) رواه أبو نعيم في ترجمة ابراهيم النخعي من (الحلية)  
من طريق محمد بن بكار بن الريان عن محمد بن طلحة  
عن ميمون أبي حمزة ورواوه الخطيب في باب آداب  
المستفتى من (الفقيه والمتفقه) من طريق زيد بن العباب  
عن محمد بن طلحة بسنده المذكور .

سأله هل كان فان قيل كان افتي فيه وان قيل لم يكن  
لم يفت فيه كل ذلك اشفاقا من الفتيا .

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو شعيب عبد الله بن  
الحسن الحرانى أخبرنا داود بن عمر وأخبرنا عبد  
الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن  
ثابت قال اذا سئل عن شيء قال هل وقع فان قالوا له لم  
يقع لم يخبرهم وان قالوا قد وقع أخبرهم (١) .

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو بكر عبد الله بن  
عبد الحميد الواسطي أخبرنا زهير أخبرنا أبو نعيم  
أخبرنا موسى بن علي قال سمعت أبي قال كان الرجل  
يأتى زيد بن ثابت فيسأله عن الامر فيقول الله انزل

---

(١) رواه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله) بباب ذم  
القول في دين الله بالرأى والظن والقياس على غير أصل من  
طريق ابن وهب قال إنما عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه  
عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أنه كان لا يقول برأيه في  
شيء يسأل عنه حتى يقول انزل أم لا فان لم يكن نزل لم  
يقل فيه وان يكن وقع تكلم فيه قال وكان اذا سئل عن  
عن مسألة يقول أوقعت فيقال له يا أبا سعيد ما وقعت  
ولكنا نعدها فيقول دعواها فان كانت وقعت اخبرهم)

هذا فان قال والله لقد نزل هذا افتاء وان لم يحلف

تركه (١)

أخبرنا أبو بكر أخبرنا ابن عبد الحميد الواسطي  
أيضاً أخبرنا زهير أخبرنا شريح بن النعمان أخبرنا أبو  
عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق قال كنت  
أشمى مع أبي بن كعب فقال له رجل يا عماه كذا وكذا  
فقال يا ابن أخي أكان هذا قال لا قال فاعفنا حتى  
يكون .

أخبرنا أبو بكر أخبرنا ابن عبد الحميد أخبرنا  
زهير بن محمد بن قميير أخبرنا منصور بن سعيد  
أخبرنا حماد بن زيد أخبرنا الصلت بن راشد قال سألت  
طاوساً عن شيء فانتهري وقال أكان هذا قلت نعم قال  
الله قلت الله قال أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل

---

(١) رواه زهير بن حرب في (كتاب العلم) عن عبد الرحمن  
ابن مهدي عن موسى بن علي عن أبيه بلفظ (كان زيد بن  
ثابت اذا سأله رجل عن شيء قال الله أكان هذا فان قال  
نعم تكلم فيه والا لم يتكلم) ومن طريق زهير بن حرب ابي  
خيثمة هذه رواه الخطيب في كتاب (الفقيه والمتفقه) .

انه قال ايها الناس لا تعجلوا بالباء قبل نزوله فيذهب  
بكم ههنا ولهننا فانكم ان لم تعجلوا بالباء قبل نزوله  
لم ينفك المسلمون أن يكون فيهم من اذا سئل سدد أو  
قال وفق (١)

قال محمد بن الحسين وأما ما ذكرنا في  
الاغلوطات وتعقيد المسائل مما ينبغي للعالم أن يتزه  
نفسه عن البحث عنهم مما لم يكن ولعلها لا تكون  
أبداً فيشغلوا نفوسهم بالنظر والجدل والمراء فيما حتى  
يشتغلوا بها عما هو أولى بهم ويغاظط بعضهم ببعضاً  
ويطلب بعضهم زلل بعض ويسأل بعضهم ببعضاً هذا  
كله مكرر و منهى عنه لا يعود على من أراد هذا منفعة  
في دينه وليس هذا طريق من تقدم من السلف الصالح  
ما كان يطلب بعضهم غلط بعض ولا مرادهم أن  
يخطئ بعضهم ببعضاً بل كانوا علماء عقلاً يتكلمون  
في العلم مناصحة وقد نفعهم الله بالعلم .

---

(١) رواه الخطيب في كتاب (الفقيه والمتفقه) عن علي بن احمد  
ابن عمر المقرئ عن الأجري .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ الْفَرِيَابِيُّ أَخْبَرَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ  
أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنِ الزَّهْرَى عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ  
ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَيْمَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا  
رُجْلٌ سَأَلَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ  
مَسْأَلَتِيهِ » (١) .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسْنِ بْنَ عَبْدِ  
الْجِيَارِ الصَّوْفِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدِ الْجِيَارِ  
ابْنِ عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ  
ابْنِ عَمِيرٍ عَنْ وَرَادِ مَوْلَى الْغَيْرَةِ بْنِ شَعْبَةَ عَنِ الْمَغِيرَةِ  
ابْنِ شَعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ  
قِيلِ وَقَالِ وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ .

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ

(١) روی مسلم هذا الحديث في باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكتمار سؤاله عما لا ضرورة اليه - تبويب النووي - من طريق سفيان بن عيينه بسنده هذا وقد قال الخطيب في باب القول في السؤال عن الحادثة والكلام فيها قبل وقوعها قال بعد أن ذكر هذا الحديث ( وهذا المعنى قد ارتفع بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حاضر ولا مبيح بعده ) أهـ .

ابن منصور الرمادى أخبرنا أبو النصر يعني الدمشقى  
أخبرنا يزيد بن ربيعة قال سمعت ابا الاشعث يحدث  
عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
**«سَيَكُونُ أَقْوَامٌ مِّنْ أُمَّةٍ يَتَغَلَّطُونَ فُقَهَاءُهُمْ بِعَضْلِ  
الْمَسَائِلِ أُولَئِكَ شَرَارُ أُمَّتِي»** (١) . . . . .  
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ الصَّنْدَلِيَ أَخْبَرَنَا  
الْحَسْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزُّعْفَرَانِيَ أَخْبَرَنَا عَلَى بْنَ بَحْرِ الْقَطَانِ  
أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنَ يَوْنَسَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ الصَّنَابِحِيِّ عَنْ مَعاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَّانَ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْأَغْلُوَطَاتِ قَالَ  
عَيْسَى وَالْأَغْلُوَطَاتِ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ كَيْفٍ وَكَيْفٍ (٢)

(١) رواه الغطيب في باب القول في السؤال عن العادة والكلام فيها قبل وقوعها من (كتاب الفقيه والمتفقه) رواه من طريق اسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدى عن ابى النضر عن يزيد بن ربيعة بهذا السند والمتذ.

(٢) رواه الغطيب في (الفقيه والمتفقه) بباب القول في السؤال عن العادة والكلام فيها قبل وقوعها عن على بن احمد بن عمر المقرئ عن الاجرى ورواه ابن عبد البر في باب ذم القول في دين الله بالرأى والظن والقياس على غير أصل من كتابه (جامع بيان العلم وفضله) رواه من طريق ابى داود عن ابراهيم بن موسى الرازى عن عيسى بن يونس عن الأوزاعى بسنته المذكور هنا .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ  
الْبَرْذُونِيُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَخْبَرَنَا يَوْنَسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى  
أَخْبَرَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا مُسْلِمَةً بْنَ عَلَىٰ عَنْ صَالِحٍ  
عَنْ الْمُحَسِّنِ قَالَ أَنَّ شَرَارَ عِبَادَ اللَّهِ قَوْمٌ يَجْبُونَ شَرَارَ  
الْمَسَائِلِ يَعْمَلُونَ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدَ الصَّنْدِلِيِّ  
أَخْبَرَنَا الزُّعْفَرَانِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدَ الْوَهَابِ بْنَ عَطَاءِ عَنْ عُمَرَانَ  
ابْنِ جَبَيرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ قَالَ عَلَىٰ بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
يَوْمًا سَلَوْنِي عَمَّا شَتَّمْتُ فَقَالَ ابْنُ الْكَوَافِرِ مَا السُّوَادُ الَّذِي  
فِي الْقَمَرِ قَالَ قاتَلَكَ اللَّهُ إِلَّا سَأَلْتَ عَمَّا يَنْفَعُكَ فِي دُنْيَاكَ  
وَآخِرَتِكَ ذَاكَ مَحْوُ آيَةُ الْلَّيلِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدَ الصَّنْدِلِيِّ  
أَخْبَرَنَا الْفَضْلَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ أَحْمَدَ  
ابْنَ حَنْبَلَ رَحْمَةَ اللَّهِ يَقُولُ لِرَجُلٍ أَلْحَىٰ عَلَيْهِ فِي تَعْقِيدِ  
الْمَسَائِلِ فَقَالَ أَحْمَدٌ تَسْأَلُ عَنْ عَبْدِينَ رَجُلَيْنِ سَلَّلَ عَنْ  
الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ شَيْئًا تَنْتَفِعُ بِهِ وَنَحْنُ هَذَا مَا تَقُولُ فِي

صائم احتم ف قال الرجل لا أدرى فقال أبو عبد الله  
ترك ما تنتفع به وتسأل عن عبدين رجلين ثم حدثنا  
عن روح عن أشعت عن الحسن في صائم احتم لاشيء  
عليه .

وحدثنا عن روح عن حبيب بن أبي حبيب عن  
عمر وبن هرم عن جابر بن زيد في صائم احتم قال  
لا شيء عليه ولكن يتعجل الفسل قال محمد بن الحسين  
فلو أدب العلماء أنفسهم وغيرهم بمثل هذه الأخلاق  
التي كان عليها من مضي من أمّة المسلمين انتفعوا بها  
وانتفع بهم غيرهم وبارك الله لهم في كل علمهم  
وصاروا أمّة يهتدى بهم .

وأما الحجة للعالم يسأل عن الشيء لا يعلمه فلا  
يستكشف أن يقول لا أعلم اذا كان لا يعلم وهذا  
طريق أمّة المسلمين من الصحابة ومن بعدهم من أمّة  
المسلمين اتبعوا في ذلك نبيهم صلى الله عليه وسلم لأنّه  
كان اذا سُئل عن الشيء مما لم يتقدم له فيه علم الوحي

من الله عز وجل فيقول لا أدرى وهكذا يجب على كل من سئل عن شيء لم يتقدم فيه العلم أن يقول الله أعلم به ولا علم لي به ولا يتكلف ما لا يعلمه فهو أغدر له عند الله وعند ذوى الألباب .

أخبرنا أبو بكر أخبرنا الفريابي أخبرنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي البقاع خير قال لا أدرى أو سكت قال فما في البقاع شر قال لا أدرى أو سكت فأتاه جبريل عليه السلام فسأله فقال لا أدرى فقال سل ربك قال ما أسأله عن شيء وانتفض انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم قال فلما صعد جبريل عليه السلام قال الله تعالى سألك محمد عن أي البقاع خير قلت لا أدرى وسائلك عن أي البقاع شر قلت لا أدرى قال فخبره أن خير

## البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق (١)

أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرُ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونَ بْنَ يُوسُفَ  
التَّاجِرُ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ أَخْبَرَنَا سَفيَانُ عَنْ عَطَاءَ بْنِ  
السَّائبِ عَنْ زَادَانَ أَبِي مِيسِرَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا عَلَى بْنَ  
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا وَهُوَ يَمْسَحُ بَطْنَهُ وَهُوَ  
يَقُولُ يَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ سَئَلَتْ عَمَّا لَا أَعْلَمْ فَقَلَتْ  
لَا أَعْلَمْ وَاللَّهُ أَعْلَمْ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ أَيْضًا أَخْبَرَنَا ابْنُ  
أَبِي عُمَرَ أَخْبَرَنَا سَفيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ  
مُسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَيْهَا النَّاسُ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عِلْمًا  
فَلِيَقُلْ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ لَا أَعْلَمْ وَاللَّهُ أَعْلَمْ فَإِنْ مَنْ  
عْلَمَ الرَّءُوفَ أَنْ يَقُولَ لَمَا لَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

---

(١) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله بباب ما يلزم  
العالم اذا سئل عما لا يدرره من وجوه العلم من طريق  
اسحاق بن اسماعيل الطالقاني عن جرير بن عبد الحميد  
بسنته المذكور هنا وليس عنده ( او سكت ) ورواه العاكم في  
كتاب العلم من ( المستدرك من طريق اسحاق بن اسماعيل  
المذكور بسنته مع اختلاف يسير في بعض الفاظ المتن وسكت  
عنه هو والحافظ الذهبي .

( قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنْ  
الْمُتَكَلِّفِينَ ) (١)

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد  
ابن صاعد أخبرنا الحسين بن الحسن المروزى أخبرنا  
ابن المبارك أخبرنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن  
عمر أنه سئل عن أمر لا يعلمه فقال لا أعلمه (٢)

أخبرنا أبو بكر أخبرنا جعفر الصندلى أخبرنا  
أحمد بن منصور الرمادى أخبرنا محاضر عن الأعمش  
عن عطية قال جاء رجل الى ابن عمر يسألة عن فريضة  
هينة من الصلب فقال لا أدرى فقام الرجل فقال له

---

(١) رواه الخطيب في باب ما جاء في الاحجام عن الجواب اذا خفى  
عن المسئول وجه الصواب من كتاب (الفقيه والمتفقه عن  
علي بن أحمد بن عمر المقرىء عن الآجرى بسنده هذا ومتنه  
ورواه الدارمى في مستنه عن جعفر بن عون عن الأعمش  
عن مسروق عن عبد الله قال ( من علم ) فساقه .

(٢) رواه الخطيب في (الفقيه والمتفقه) (باب ما جاء في الاحجام  
عن الجواب اذا خفى عن المسئول وجه الصواب ) من طريق  
عبدالله بن عثمان عن ابن المبارك عن ابن عجلان  
عن نافع عن ابن عمر بلفظ انه سئل عن امر فقال لا اعلم  
ثم قال نعم ما قال ابن عمر سئل عن امر لا يعلمه فقال لا أعلم

بعض من عنده الا أخبرت الرجل فقال لا والله  
ما أدرى .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ أَخْبَرَنَا هَرُونَ بْنَ يُوسْفَ أَخْبَرَنَا  
ابْنُ أَبِي عَمْرٍ أَخْبَرَنَا سَفيَّانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ  
سَأَلَ ابْنَ لَعْبَدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ  
يَكُنْ عِنْدَهُ جَوابٌ فَقَلَتْ أَنِي لِأَعْظَمُ أَنْ يَكُونَ مِثْلِكَ  
ابْنُ اِمَامٍ هَدِيَ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَكُونُ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ  
فَقَالَ أَعْظَمُ وَاللَّهُ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ مَنْ عَقْلٌ عَنْ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ أَحْدَثَ عَنْ غَيْرِ ثَقَةٍ ٠

أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد  
الصادق أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي أخبرنا  
عبد الرزاق قال كان مالك يذكر قال كان ابن عباس  
يقول اذا اخطأ العالم أن يقول لا ادري فقد أصيّت

مقاتله (١)

(١) رواه الخطيب في باب ما جاء في الأحجام عن الجواب اذا خفي عن المسئول وجه الصواب من كتاب (الفقيه والمتفقه) عن علي بن أحمد بن عمر المقرئ عن الأجري بسنده هذا وقال ابن عبد البر في باب ما يلزم العالم اذا سئل عما لا يدريه =

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٌ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ الصَّنْدِلِيُّ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ  
ابْنَ بَخْتَازَ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَحْمَهُ  
اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ كَانَ قَالَ سَمِعْتُ  
ابْنَ عَجْلَانَ قَالَ إِذَا أَغْفَلْتِ الْعَالَمَ لَا أَدْرِي أَصِيبَتِ

مَقَاتِلَهُ (١)

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٌ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ أَخْبَرَنَا صَالِحُ ابْنُ  
أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ مَهْدَىٰ يَقُولُ  
جاءَ رَجُلٌ إِلَى مَالِكٍ بْنِ أَنْسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ  
مَالِكٌ لَا أَدْرِي قَالَ الرَّجُلُ فَأَذْكُرْتُ عَنْكَ أَنْكَ لَا تَدْرِي

---

= من وجوه العلم من جامع بيان العلم وفضله ) قال ( ذكر أبو داود في تصنیفه لحديث مالک حدثنا عباس العنبری قال حدثنا عبد الرزاق قال قال مالک كان ابن عباس يقول اذا اخطأ العالم لا ادری اصيبيت مقاتله :

(١) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله من طريق صالح بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني محمد ابن ادريس الشافعی قال سمعت مالک بن أنس قال سمعت ابن عجلان يقول اذا اغفل العالم لا ادری اصيبيت مقاتله ورواه الغطیب في (الفقیہ والمتفقیہ) في باب ما جاء في الأحجام عن العواب اذا خفى عن المسئول وجه الصواب من طريق ابراهیم العربی عن الأمام أحمد بن حنبل بهذا السند الجلیل

قال نعم احلك عنى أنى لا أدري (١)

قال محمد بن الحسين : من تخلق بهذه الأخلاق  
كانت أوصافه تلك الأوصاف التي تقدم ذكرنا لها .

---

(١) روى أيضا عبد الله بن أحمد في مسائله قال سمعت أبي يقول  
وقال عبد الرحمن بن مهدي سأله رجل من أهل المغرب مالك  
ابن أنس عن مسألة فقال لا أدري فقال يا أبا عبد الله تقول  
لا أدري ؟ قال نعم فابلغ من ورائك أنى لا أدري ) نقله ابن  
القييم في الجزء الأول من ( اعلام الموقعين ) عن عبد الله بن  
الإمام أحمد بن حنبل رحمهم الله

## وصف من نفعهم الله بالعلم

وأما من كانت أوصافه وأخلاقه الأخلاق المذمومة التي ذكرناها لم يلتفت إلى هذا واتبع هواه وتعاظم في نفسه وتجبر ولم يؤثر العلم في قلبه أثراً يعود عليه نفعه وكانت أخلاقه في كثير من أموره أخلاق أهل الجفا والغفلة وسأذكر من أخلاقه الجافية  
١. اذا تصفح نفسه من خرج عن الأخلاق الشريفة ورضي لنفسه بالأخلاق الدنيئة التي لا تحسن بالعلماء علم انها فيه وشهاد على نفسه بذلك لا يمكنه دفع ذلك والله العظيم مطلع على سره . فمن صفتة أن يكون أكثر همه معاشه من حيث نهى عنه مخافة الفقر أن ينزل به لا يقنع بما أعطى مستبطئاً لما لم يجربه المقدور أن يكون شغل الدنيا دائم في قلبه وذكر الآخرة خطرات يطلب الدنيا بالتعب والحرص والنصب ويطلب الآخرة بالتسويف والمنى يذكر الرجاء

عند الذنوب فيطلب نفسه بالمقام عليها ويذكر العجز  
عند الطاعة حين هم بها فيتجر عنها ويظن أنه محسن  
بالله الظن وأنه يوثق به في العفو ولم يضمن له ولا يحسن  
الظن بالله ويتحقق به في الرزق الذي ضمن له يضره  
قلبه ويستغل بطلب رزقه وقد أمر بالطمأنينة فيه إلى ربه  
ويطمئن ويسكن عند ذكر الموت وقد ندب إلى أن  
يخافه ولا يسكن عند الخدر والخوف من أجل رزقه  
وقد ضمن له وأمنه الله من أن يفوته ما قدر له فما أمنه  
الله منه يخافه وما خوفه الله منه أمنه يفرح بما آتاه الله  
من الدنيا حتى ينسى بفرجه شكر ربه ويغتم بال المصائب  
حتى تشغله عن الرضا عن ربه أن نابتة نائبة سبق إلى  
قلبه الفزع إلى العباد والاستعانة بهم يطلب من ربه  
الفرج إذا أيس من الفرج من قبل الخلق فان طمع في  
دنه إلى مخلوق نسي مولاه من اصطنع إليه معروفا  
غلب على قلبه حب المصطنع إليه وشغل قلبه بذلك  
وألزم قلبه حبه وشكره ناس في جميع ذلك ربه يشق

عليه بذل القليل من ماله لمن لا يكافيء عليه الا ربه  
ويخف عليه بذل الكثير لمن لا يكافئه أو يؤمل منه  
منفعة في دنياه ياتم فيمن أحب فيمدحه بالباطل ويعصي  
الله فيمن يغضنه فيذمه بالباطل يقطع بالظنون ويحقق  
بالتهم يكره ظلم من ينتصر لنفسه أو ينصره من العباد  
غيره ويخف عليه ظلم من لا ناصر له سوى ربه يشقى  
عليه الذكر ويخف عليه فضول القول ان كان في رخاء  
فرح ولها واسى وطغى وبغي وان زال عنه الرخاء شغل  
قلبه عن الواجبات وظن أن لا يفرح ولا يمرح أبدا ان  
مرض سوف التوبة وأظهر الندامة وعاهد أن لا يعود  
وان وجد الراحة تقضى العهد ورجع من قريب وان خاف  
الخلق ورجا دنياهم أرضاهم بما يكره مولاهم وان خاف  
الله كما يزعم لم يرضه بما يكره الخلق يستعيد بالله من  
شر من هو فوقه من العباد ولا يعيذ من هو دونه من  
الخلق من شر نفسه شفاوه في امساك غيظه وان كان  
ما يسخط ربها ينظر الى من فضل عليه في الرزق فيستقل

نعم ربها فلا يشكره ولا ينظر الى من هو دونه في العيش فيشكر النعمة يتضاعل بالفضول عن الصلوات الى آخر أوقاتها فان صلى صلوة لا هيا عن صلاته غير معظم مولاه اذا قام بين بيده اذا اطالت امامه الصلاة ملها وذمه وان خفتها اغتنم خفته وحمدته قليل الدعاء ما لم تنزل به الشدائيد والعلل فان دعا بقلب مشغول بالدنيا .

قال محمد بن الحسين : هذه الأخلاق وما يشبهها تغلب على قلب من لم ينتفع بالعلم فيما هو مقارن لهذه الأخلاق اذ رغبت نفسه في حب الشرف والمنزلة وأحب مجالسة الملوك وأبناء الدنيا فاحب أن يشاركهم فيما هم فيه من راحى عيشهم من متزل بهم ومركب هنى وخدم سرى ولباس لين وفرانس ناعم وطعام شهى وأحب أن يغشى بابه ويسمع قوله ويطاع أمره فلم يقدر عليه الا من جهة القضاء فطلبه ولم يمكنه الا يذل دينه فتذلل للملوك ولا تباعهم وخدمهم بنفسه

وأكملهم بماله وسكت عن قبيح ما يظهر من  
مناكر على أبوابهم وفي منازلهم وقولهم وفعلهم ثم  
زين لهم كثيراً من قبيح فعالهم بتأويله الخطا ليحسن  
موقعه عندهم فلما فعل هذا مدة طويلة واستحكم فيه  
الفساد ولوه القضاء فذبحوه بغير سكين فصارت لهم  
عليه منه عظيمة ووجب عليه تذكرهم فالزم نفسه ذلك  
لئلا يغضبهم عليه فيعزلوه عن القضاء ولم يلتفت إلى  
غضب مولاه الكريم فاقتصر أموال اليتامي والأرامل  
والفقراء والمساكين وأموال الوقوف على المجاهدين  
وأهل الشرف وبالحرمين وأموال يعود نفعها على جميع  
المسلمين فارضي بها الكاتب وال حاجب والخادم فأكل  
الحرام واطعم الحرام وكثراً الداعي عليه فالويل لمن أورثه  
عمله هذه الأخلاق . هذا العالم الذي استعاد منه النبي  
صلى الله عليه وسلم وأمر أن يستعاد منه هذا العالم الذي  
قال النبي صلى الله عليه وسلم «إن أشد الناس عذاباً يوم  
القيمة . عالم لم ينفعه علمه » .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ أَخْبَرَنَا قَتِيبَةُ  
 ابْنِ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي  
 سَعِيدٍ عَنْ أَخِيهِ عَبَادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ سَمِعَ أَبَا هَرِيرَةَ  
 يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «اَللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ  
 قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ  
 لَا يُسْمَعُ» (١)

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ  
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ بْنَ صَالِحَ الْمَصْرِيَّ أَخْبَرَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ  
 أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَنْكَدِرَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ  
 سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ

(١) روأه النسائي في «كتاب الاستعاذه من «سننه» عن قتيبة عن  
 الليث بسنده ومتنه كما روأه الفريابي شيخ الأجرى ،  
 وروأه الحاكم في كتاب العلم من (المستدرك) من طريق عاصم  
 ابن علي عن الليث بن سعيد وروأه ابن عبد البر في (جامع  
 بيان العلم وفضله ) من طريق عيسى بن حماد زغبة عن  
 الليث بسنده المذكور هنا في « اخلاق العلماء » ومن هذا  
 الطريق روأه الغطيب في باب اخلاص النية من (الفقيه  
 والمتفقه ) .

الله صلى الله عليه وسلم يقول « اللهم انى أسألك علما  
نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع » قال جابر فأسرعت  
إلى أهل قبر فقلت لهم انى سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات فادعوا بهن .

---

آخر كتاب أخلاق العلماء والحمد لله وحده وصلى  
الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه  
أجمعين .

# فهرس

## « أخلاق العلماء للأجري »

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة المصحح
٦	ترجمة المؤلف
١٥	مقدمة الأجرى
٢٢	باب ذكر ما جاءت به السنن والآثار من فضل العلماء
٤٦	باب أوصاف العلماء الذين نفعهم الله بالعلم
٤٧	ذكر صفتة في طلب العلم
٤٨	ذكر صفتة في مشيه الى العلماء
٥٠	صفة مجالسته للعلماء
٥١	صفته اذا عرف بالعلم
٥٦	صفة مناظرة هذا العالم اذا احتاج الى المناظرة
٦٤	ذكر أخلاق هذا العالم ومعاشرته لسائر الخلق
٦٥	ذكر أخلاق هذا العالم وأوصافه فيما بينه وبين ربہ عز وجل
٧٧	باب ذكر سؤال الله لأهل العلم عن علمهم ماذا عملوا فيه
٨٣	كتاب أخلاق العالم الجاهل المفتتن بعلمه
١١٨	وصف من نفعهم الله بالعلم

## تصويبات في التعليق على أخلاق العلماء

ص	رقم التعليق	س	خطأ	صواب
٣٩	٥	٢	في بيان فضل العلم	في فضل العلم
٥٩	٤	٢	يعلى بالباء الموحدة	يعلى بالمنة التحتية
٦٨	٨	١	للأذفان بالفاء	للأذفان بالكاف
٧٤	١	٢	الدرامي	الدارمي
٧٤	٢١	٣	موسى أبي كردم	موسى بن أبي كردم
٧٧	٣	١	سقوط التكملة	ـ العزيز بن أبي رواد ـ بدل عبد الحميد
٧٨	٤	١	رسول	رسول
٧٨	١٤	١	عبيد بتقديم الباء	عبيد بتقديم الباء
٨٥	١٣	١	الزبيد بالدال	الزبير بالراء
٨٧	٦٥	١	خلل في الترتيب	ـ وضع السطر الذى أوله ـ «لم نكتبه» قبل الذى
١٠١	٥	١	فذكره كما	ـ أوله «في حديثه نكارة»
١١٧	١	١	روه أيضاً عبدالله	ـ رواه عبد الله

وما سوى هذا مما يقع نادراً واضح يدركه القاريء، وذلك كسقوط ألف «ابن» الواقع أول السطر واثباته في اثناءه وعدم مد همزة الأجرى ووضع همزة لفظ «المقرئى» جنب الباء لا فوقها وسقوط نقطة وخفاءها .